



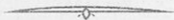
وليد خيرى

الخبين  
العميل

دار أجيال

# الخاين العميل

رجل يخون بني جنسه من الرجال  
ويكشف أسرارهم للمرأة



## الفهرس

9..... المرأة والرجل: علاقة بنت ستين قلب

### الجزء الأول

13..... لا يا راجل!

19..... لا يُعول عليه

25..... كفاية تفاني يا تهاني

31..... الرجل الخائين الغشاش

37..... لا رجل مع الحياة ولا حياة مع الرجل

43..... رجل فقير الخيال

49..... لا تكوني مثل صباح

55..... لا تبكي على الرجل المسكوب

59..... الرجل الشمال

65..... جوازة والسلام

71..... الرجل الغيور بسلامته

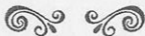
### الجزء الثاني

79..... قواعد المهجر الأربعون

85..... DNA الرجولة

## الفهرس

- 91.....فتح دماغ الرجل
- 97.....الشفاء العاقل من العشق
- 103.....المطلقة ست حرة
- 109.....فن سواقة الرجل في 3 أيام
- 115.....الرجل الشوننج يحب الشوننج
- 121.....الحسسان خير انتقام
- 127.....البعيد ميفهمش
- 133.....إزاي نخلي الراجل يحبك؟
- 139.....الرجالة ماتت في 73
- 145.....رجل جميل من الزمن الجميل



# إهداء

خيرى محمد بدوى

أبى

رحمة الله عليه

رجل جميل من الزمن الجميل



## المرأة والرجل : علاقة بنت ستين قلب

تجربة الحب بين المرأة والرجل تجربة بنت ستين قلب، بمعنى إنها علاقة متقلبة لا تستطيع أن تضع لها قواعد ثابتة لأنها تقوم على روابط قلبية، وما سُمي القلب بذلك إلا لكثرة تقلبه..

هذا ما يجعل كل علاقة حب بين امرأة ورجل هي حالة خاصة واستثنائية وفريدة، نسيج وحدها ولا يمكن تكرارها بالرغم من مليارات قصص الحب التي شهدتها البسيطة منذ خلق الله الأرض وما عليها ..

ما يتكرر هو أفعال النساء والرجال في الحب، وهو ما يقوم عليه هذا الكتاب في محاولة تفسير لسلوك الرجل في الحب، من رجل يعرف الرجال جيدا ويكشف أسرارهم للنساء، مما جعل بعض الأصدقاء المقربين يطلقون علي من باب الدعابة: وليد خيري الخاين العميل.

وأنا أتشرف بالعمالة لكل النساء الطيبات الباحثات عن الحب وعن حياة هانئة سعيدة مع شريك العمر.. وأتشرف بمساعدة أُمي وأختي وحببتي وابنتي في فهمنا نحن الرجال وولد ستين في سبعين، ليست فقط المساعدة على الفهم، لكن مد يد العون أيضا إذا لزم الأمر، والضرب بقلم من حديد على وش كل رجل يفكر في ظلم امرأة أو بخسها حقها في الحياة أو الحب.

هذا الكتاب لا يتحدث عن كل الرجال، لا يتحدث عن الرجال الكُمل عشان دول ميقدرش حد يتكلم عليهم، ولا يعيب فيهم والذين من ضمنهم أبي - رحمة الله عليه - الذي علمني أن أحترم المرأة وأقدرها، وكان يرى ذلك رقة في القلب يضعها الله في قلوب العباد، هذا الكتاب معني بالرجال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وطلعوا عين نساءهم الذين نحاول أن نساعدهم بأن يكتشفوا هؤلاء الرجال الشمال مبكرا فيجتنبوهم من بدري وكفى الله النساء شر القتال.. أو محاولة لإصلاح المايل منهم.. وقرصة ودن في حق النساء الذين يسيئون لأنفسهم بالرضوخ والخضوع المبالغ فيه للرجل.

هدفي من وراء ذلك كله الإصلاح.. إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، حتى نتمكن من العيش المشترك نساء ورجال تحت مظلة الحب.. والله من وراء القصد.

الجزء الأول

الخبين



## لا يا راجل!

وهي عاملة إيه دلوقت؟

هذا السؤال السمج الذي يسأله الذي باعك حبيك السابق أو يوراكس، حتى وإن كان بصوت عمر ودياب عن حالك، ولسان حاله اللهم شانة.. وبالتلاتة، فهو يتوقع ويتمنى ويرجو وبداخله صوت ضحكة شريرة متقطعة إن حالك يكون آخر بهدلة وأن فراقه صعب عليك حالك وأشياء من هذا القبيل، ويتوقع أن تغني له: سيدي وصالك أبوس إيدك والننتني.

ونظام متسبينش أنا وحدي أفضل أحايل فيك ومتخليش المركب تلعب بيا وبيك، وأنك أصبحت صدمانة وعدمانة وأنك شربت كل كاسات الهوى المر فأصبح طعم الحياة في فمك مر علقم، وأنه تحفتك و يساوي آلاف النجمات

والدولارات بعد تعويم الجنيه.. لذلك هذا الكتاب يجعلك تستعدين للإجابة

على هذا السؤال الخبيث: وهي عاملة إيه دلوقت؟

عُبط احنا يا عصام.. إنها الحرب يا عم الحج.

وهي عاملة إيه دلوقت؟

أريدك حين يسأل عنك الموكوس على عينه وخايب الرجا والأمل تكون الإجابة كالتالي: بص يا بتاع أنت.. هي عايشة حياتها واحلوت وبقث زي القمر بعد ما سبتها، واضح إن المشكلة كانت عندك أو فيك، اخترلك واحدة من الاثنين (شوف الديمقراطية يا أخي).. ليس هذا فقط وإنما أيضا ناجحة وتضحك من قلبها الذي كان عليه هم وانزاح وراح وراح.. اسكت مش خست كمان.. هذا كفيل بأن يجعله يتشل، فالخسسان خير انتقام.. فخليهم يتشلوا، أو العكس عمالة تتدور وطلع لها حدود عايزة تتباس فيها طول الوقت، وخذ التقيلة بقت كيرفي، وسيندم ساعتها أشد الندم لأنه لو تقل كان هياخد حاجة كيرفي، ثم زيدوه من الشعر بيت بأن هناك رجل وجوده في حياة المرأة ليس فقط مثل عدمه، وإنما يقشط كل حاجة حلوة حيث يكون بمثابة اللص الذي يختفي في حضرته كل شيء مبهج: ضحكة قلبها لمعة عينيها بسمه شفتيها لفة رجليها، ها وقد رحل عنها المزغود الحرامي اللص وعادت إليها مسروقاتها الثمينة.

وهي عاملة إيه دلوقت؟

تحضر ماجستير .. تقدم أطروحتها للدكتورة.. اتعلمت تلف طرحتها  
اسبانش.. بتاخذ كورسات.. بتتعلم رقص.. بتحضر حفلات مزيكا.. بتصيف  
وتاخذ تان.. بتروح جيم وبقت فورمة.. قصت شعرها آلا جارسون.. بتلعب  
كاراتيه وكونغفو وسلاح شيش، فخد بالك.. متفوقة في كليتها.. اترقت في  
شغلها.. طولت شعرها وضربته أحمر.. إنها تأكل البيتزا.. بتنفخ المسائل في  
لبنان.. فلة شمعة منورة.. بتروح الكنيسة.. بتحفظ قرآن.. اشتركت في آراب  
جوت تالنت 3.. اشترت آي فون 7 من غير ما تقف في الطابور.. بتتعلم سواقة  
وهدوس عليك.. وأنت مال أمك أصلا بتسأل ليه؟! .. خد الكبيرة، بتحب..  
بتحب راجل بجد.

النجاح خير انتقام، ليكن هذا شعار المجروحين.. المجروحين يلزموا النجاح،  
حيث لا شيء يجعل الرجل ابن ستين في سبعين يضرب أخماسا في أسداس  
سوى أن يرى حبيبته السابقة حياتها احلوت وادورت من غيره، ودعك مما  
كان يفعله الشاعر نزار قباني على لسان المطرب كاظم الساهر فهو رجل طيب،  
فلا تطاردي وجهه في الأمطار ولا في أضواء السيارات، ولا تمسطي أرصفة  
الطرقات بل بالله عليك أن تمسحي به وبسيرته البلاط، ولا ترسمي وجهه

بالطباشور على الحيطان إلا إذا كنتِ تنوين التعليم عليه وعمل جرافيتي له كونه  
في عداد الراحلين، ودعكِ من فتح فنجانك في الليلة آلاف المرات وبلاش  
أجواء طرق باب العرافات وطب العطارين..

الطب والعلاج والدواء هو أن تتخلي عن كل عاداتك السيئة من بكاء على  
الرجل المسكوب، ولا تبكي مثل العصفور على ذراع امرأة صاحبك أعرف  
أنكِ تقولين في شرك أو حتى جهرك دع عنك تعنفي وذق طعم الهوى فإذا  
عشقت بعد ذلك فعنف.

بقولك إيه: سأظل أعنف فيكِ حتى تفوقي من أوهامك وكفاية شحفتة ولا  
تتعامل مع نفسك كشظايا البلور المكسور.. وجو اللي جوايا مع مش كوباية،  
والي اتكسر ميتصلحش.. لا يا سيدتي يتصلح ويتظبط وتصبحين أفضل..  
الغرض دائماً من التجارب أن نتعلم.. أن نتنور أن نفهم.. أن نتجنب تكرار  
الأخطاء والأشخاص الخطأ، فلا تجعلي الرجل الغلط يشعر أن كل حياتك  
غلط، وتعلمي من التجربة الدنهاركية حيث يقول المثل الدنهاركي: هزائم الحب  
انتصارات للمرأة.

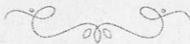
فلا تجعلي الأحزان تسيطر عليكِ بعد رحيل اللي ما يتسمى، ولا تدخلي  
مدن الأحزان ولا يجزنون، فالمكان الوحيد المسموح لكِ بدخوله هو السينما

حيث يمكن أن تشاهدي فيلما كوميديا تضحكي منه وتضحكي على هبلك  
وسداجتك حين أحبيت رجلا ولا يسوى.

وهي عاملة إيه دلوقت؟

واعلمي أن سؤال الرجل: وهي عاملة إيه دلوقت؟ ما هو إلا سؤال للتشفي  
لأنه لو كان فيه خيرا ونيته خيرا ما تركك وأهملك وقتل الحب بداخلك..  
وكوني دائما جاهزة للإجابة على هذا السؤال بقوة وحماس قائلة له ولغيره من  
الرجال الأنطاع: هبهرك وأشلك.

حتى يعرض في الأرض ويعرف إنه كان راجل يسد النفس، وبمجرد خروجه  
من حياتك احلوت واحلويتى، ويظل يفرك فرك الفأر المحبوس في مصيدة  
حتى يستعيدك، وساعتها سيكون السؤال: وهو عامل إيه دلوقت!؟



## لا يُعول عليه

هذا الفصل في ذم الراجل ابن أمه.. ابن أمه التي نقصدها هنا ليس حبيب أمه وليس هو ذاك الرجل الذي يطيع أمه.. حاشا لله أن نكون مسخناتية بين اسم النبي صاينه وحارسه وست الحبايب يا حبيبة.

لكنه الرجل الذي يفقد شخصيته أمام الست والدته.. فلا قرار له ولا يجزون فيها يخص حبيته أو خطيبته أو زوجته أو حتى طليقته إلا بعد أخذ الإشارة بالتصرف في مصير شريكته من الحاجة.

هو ليس سيد قراره حتى في أدق التفاصيل الصغيرة بينه وبين من يفترض أن تقاسمه حياته، في الحقيقة من يقاسم الحبيبة أو الخطيبة أو الزوجة هي الأم وليس ابنها.

هذا الرجل احذريه فهو حقا لا يعول عليه ولن يحل ولن يربط إلا بأخذ الفرمان من الباب العالي.

هناك نظرية فارغة يستند عليها ابن أمه في أي مطالبة له من شريكته بالاستقلال التام والفظام الزوام عن صدر أمه وهي إن: الست دي أمي.

والله نعرف جيدا إنها أمك ونعرف وصية كل الأديان السماوية والوضعية عليها، ونعرف أيضا أن الجنة تحت أقدامها، والكوركس بتاعها، لكن من قال أن الجنة يدخلها رجال ظلمة.. جاروا على حق شريكاتهم، أليس الزواج شركة يمتلكها شريكان فإذا بغى أحدهم على الآخر فإن دورنا أن نقاتل التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، وأمر الله في هذه الشركة هو المودة والرحمة، فهل أقت أمر الله أم أقت أمر أمك.

ما دخل الأم وما علاقة ذلك برضا الأم في اختيار مثلا مفروشات المنزل الذي ستعيش فيه الزوجة أو أثاث أو لون الستائر أو شكل وحجم النجف.

في نظري أن المشكلة لا تقع بالأساس على الأم فهي تفكر بعاطفتها وربما ترى في الخطيئة أو الزوجة تلك الشخصية الانتهازية اللي جاية تاخذ المحروس على الجاهز، ربما أتفهم تركيبة الأم النفسية والعاطفية، التي تكاد تكون مريضة بحب ابنها الذي ربه طوال هذا العمر وأنفقت نصف العمر في تهنتته وتدليله

وشخعلته حتى أصبح شحطا ما شاء الله، ربها هذا يكون منطقتها وإن كان منطق مريض فنحن نحب أولادنا ولكن لا نملكهم ولا نملك حياتهم، إنما بسلامته ما هو منطق ما إذا أفهم من كونه عاجز عن اتخاذ قرار فيما يتعلق بحياته إلا بعد الرجوع لسيادة المستشار، بعض الرجال يشتري اللانجيرى لزوجته على مزاج أمه.

بقي أن ننقد المقبلات على الخطوبة أو الزواج كيف لها أن تفتن أن الرجل الذي هي بصدد اختياره ليس ابن أمه، أما إذا كانت الواقعة قد وقعت فعلى الزوجة أن تصبر وتحتسب أو تطلب الطلاق لوقوع الضرر.

ومعرفة كون الرجل ابن أمه من عدمه مسألة سهلة وميسرة، وأنها أن الشخص وحيد أمه، أو الولد الوحيد على أخوات بنات أكثر عرضة للإصابة بهذا الجين أو حامل لمرض (ibn omo) بنسبة كبيرة قد تجعل احتمال ظهور أعراض المرض عليه قائمة ويحتاج الأمر لبعض الاختبارات شديدة القسوة في مرحلة التعارف والخطوبة مثل اختيار مسكن بعيد عن الأم أو أمشابه، الأم صاحبة الشخصية الشديدة ابنها أكثر عرضة لحمل جين المرض، وخاصة التي فقدت زوجها مبكرا وأصبحت مسؤولة عن أولادها بسبب الطلاق أو الترميل أو قتل الزوج!



وبالطبع لكل قاعدة استثناء فلا يعني ذلك أن كل من كان وحيد أمه أو ابن لأم  
صاحبة شخصية قوية سيصاب بهذا المرض، وقانا الله ووقى أزواجكم شر هذا  
المرض، وهذا مما يدفع بعض الفتيات عند تقرب أو تقدم أحد الأشخاص لها  
أن تقول له بخبت: ربنا يخليك ماما.

وفي قرارة نفسها تتمنى أن يكون رده: ماما تعيشي انتي.. وعلى فكرة هذه جملة  
لا بأس بها في التعارف لكي تحددى موقفك المستقبلي من الاستمرار أو عدمه..  
علامة أخرى على كون الرجل ابن أمه وهي إخفاء مشاعره تجاهك أمام أمه  
فهو بعيدا عن الست والدته رومانسي وحساس الجليل ويقول أحلى كلام ويلبي  
طلباتك، في حين أنه في حضور الماما يظل مكشّم لك وجهه ولا يمكك لك يدا  
ولا ينفذ لك طلبا ولا يظهر لك حبا، ويبقى ناقص يقوم ويقلم لك.

آخر كلام يمكن أن أقوله لك في هذا الموضوع ك وليد خيري الخاين  
العميل أن الرجل ابن أمه لا يقل خطورة عن الرجل البخيل، فبخيل المال  
لحرصه يجرمك من الشوننج وما أدراك ما الشوننج، وبخيل العاطفة يجرمك  
من العطف والحنان، أما ابن أمه فالست والدته تحرمك من كل شيء، وأولها  
زوجك، حتى وإن كان معك، فكل شيء يصير في حلقك علقما.. وستذوقين  
ساعتها مرارة العيش حتى لو كان عيش فينو خلاصة القول الرجل ابن أمه لا

يعول عليه فعليك إن مررت في طريق كان فيه رجل ابن أمه فاتخذي طريقاً آخر  
حتى لو كان الطريق الدائري، ففي بعض الأحيان يكون الطريق المستقيم هو  
أقرب مسافة بين نقطتين، نقطة تجيلك من حماك المستقبلية ونقطة من محروسها  
ابن أمه.



## كفاية تفاني يا تهاني

اسمحوالي هذه المرة أن أهاجمكن أو أهاجم البعض منكن حيث تظن المرأة أنها كلما تفانت في إظهار الحب وأداء الواجبات حتى تلك التي من المفترض أن يقوم بها الرجل كلما أصبحت مُقدرة عنده وشالها فوق رأسه أو صلعته البهية، واستمرت العلاقة دون شرخ أو صدع، وهاتك يا حب وهاتك يا تقدير وشكر وامتنان، في الحقيقة هذا لن يحدث، تقدري تقولي أضغاث أحلام، وما أنتن بتأويل وتحقيق الأحلام بقادرين ولا عارفين، مع أزواج هم والعدم اللي يبطلع من شكان العربية سواء.

التفاني المبالغ فيه خطأ جسيم ترتكبه النساء المتفانيات في حق نفسها وفي حق الحب وفي حق بلدي والمجتمع والناس .. الزوجة التي تفعل كل شئ لا تدع

مجالاً للشك ولا للرجل أن يقوم بأي شيء ، حتى واجباته ودوره المنوط به في الحياة .. شأنها في ذلك شأن الأم التي لم تكف بمساعدة ابنها في حل فروضه المدرسية بل قامت بالواجب كله بنفسها، وعماً قليل سيصبح هذا الطفل عاجز عن عمل واجبه ،ومثله بالضبط سيصبح الرجل طفلاً عاجزاً عن أداء مهام رجولته وقوامته، ومن هنا أقول كفاية تفاني يا تهاني عشان بعد كده لا تقعدى على الطريق وتشتكى وتقولى مظلومة وعبد الرحيم ظلمني .

يبدأ الخلل في منظومة الزواج حين يتراجع الرجل عن دوره وساعتها تبدأ المرأة المتفانية في سد فجوات غياب الباشا تلميذ فهي تذهب بالأولاد للتلاميذ للدروس من أجل العلم والتعليم وللنادي من أجل النشاط والتمرين بينما صاحبنا يلعب بولة استميثن مع أصدقاء المقهى، وتصلح الغسالة من أجل الغسيل، وتعلق شياعة الدولاب التي سقطت مع همة الزوج الكسلان جداً، وتساهم في مصروف البيت الذي تبخر وذهب قبض الريح، وأصبح أثراً بعد عين وصابته في طلبات البيت اليومية العادية، أو تصرف على البيت باللي فيه بالكامل، وتذاكر للأولاد، وتذهب بهم للطبيب في حالة المرض، وتذهب بهم للملاهي في حالة الخروج، وتلم ملابس الزوج المتنتورة على السرير وتحتة، وتضع حذاءه في الجزامة، وتضعه هو شخصياً فوق رأسها ويرت عاجب .

تبدأ المسألة حين يتقاعس صاحبنا عن واجبه مرة فتقوم المتفانية بعمل ما ينبغي أن يقوم به المحروس مرة ومرتين و ثلاثة ، وتفز من مطرحها وتقول لابنها: ياللا يا حبيبي أنا اللي هوديك التمرين.

وإذا ملت من طلب إصلاح الأباجورة بعد أن قالت للييه أكثر من عشر مرات ولم يهتز له رمش ولا حاجب، فتقوم هي بعملية الإصلاح الاقتصادي الكهربائي حتى توفر ما يلهفه الصناعي على شيء بسيط مثل ذلك فيكون نصيبها إنها تتكهرب مرتين ثلاثة.

بعد ذلك تظن تهاني أن البعيد يقدر، لكن لا حياة لمن تهاتي، والأصعب من ذلك أن يتحول التفاني الذي تقوم به المرأة سدا للعجز في ميزان الرجولة إلى حق مكتسب، ثم إلى حق أصيل، ويبدأ الرجل في لومها عن التقصير إذا ما مرضت مثلاً ولم تستطع القيام بالأعباء الإضافية التي حملت نفسها بها، فيقول لها في نطاعة يحسد عليها: إيه هحضر الأكل لنفسي؟! إيه عايزاني أذاكر مع العيال ولا إيه!؟

وتظل المرأة المكلومة تحوقل وتهلل وتحسبن وهي في فراش المرض، ثم بكل أريحية تقوم وهي تتسند على كراسي الانتريه وتذاكر للأولاد!! بصراحة الرجل ساعتها له حق يعمل أكثر من ذلك .. ولا تلومن إلا نفسك، يعني

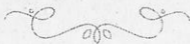
الراجل يلاقى الدلع وميدلنش... وهل من الطبيعي أن يجد أحدهم المرقعة ولا يتمرقع؟!

عزيزتي الست المتفانية لا بد أن تجيء لحظة وتقولي لحد هنا و cut لحد هنا و stop لحظة وقفة مع النفس، وبعدها وقفة مع النطق، حيث تقولين لنفسك بهدوء قاتل متسلسل: يولع البيت باللي فيه.

وتتوقفي فورا عن القيام بواجبات غيرك حتى لو أولادك لأن ذلك يخلق جيل من المعتمدين المتكلين عليك ولا يخلق رجاله يعتمد عليهم، أما الوقفة مع صاحبنا النطق فلا بد أن تكون حازمة وحاسمة وحاملة كل إمارات التهديد: يا تعمل اللي عليك ياسيب البيت يضرب يقلب.

بالطبع زوج من هذا النوع المتقاعد المتقاعد عن دوره لن يستسلم بسهولة وسيصاعد الموقف، لكن حين يرى تهديداتك دخلت حيز التنفيذ سيعرف ساعتها الحق والمستحق: يبحث عن شرابه فلا يجد إلا فردة واحدة، أما الفردة الأخرى فيكتشف بعد عناء البحث الفردي والفلقسة تحت السرير والكنب أنه تركها في الميكرويف، وعندما يضع ريموت التلفزيون ولا يبحث عنه أو لا يشتري بديل فيفوته مباراة برسلونة والريال، وحين يحصل ابنه على كحكة كبيرة ما شاء الله في الماث ويتم عمل استدعاء لولي الأمر ويذهب إلى المدرسة

مهزوما مكسور الوجدان ساعتها سيعرف أن الله حق، ويبدأ في مراجعة نفسه  
وعمل كشف هيئة لنفسه، ومن حينه وساعته وتاريخه دماء الرجولة ستجري  
في العروق والتراك، ويمشي على التراك ميلخبطوش.. وقتها ستعرفين، وقتها  
ستدركين أنتِ أنه لا يضيع حق وراءه مطالب، وأنه ليس بالتفاني وحده تحيا  
الستات يا ست الستات.



## الرجل الخاين الغشاش

هناك نظرية شائعة الصيت في علم النفس اسمها أزمة منتصف العمر يتعرض لها الرجل، ويكثر فيها صاحبنا الحديث عن الملل والزهد من حياته الزوجية أو المهنية، ويصبح مثل المراهق حيث يرجع عيل لا يعجبه العجب ولا أي شيء، ويتقد كل شيء ويختلق مشكلة مع شريكته لأتفه سبب، وليس لديه مانع أن يدب خناقة كل شوية حتى ييات بره البيت، ويترك بيته يضرب يقلب على أساس أن للبيت رب يحميه، ونظرته للحياة خامدة بليدة، فلا حماس ولا طموح ولا يجزنون، لا شيء سوى التذمر واتهام امرأته أنها خميرة عكننة، ويبدأ الرجل اللي ما يتسمى بالتفكير في الخيانة الزوجية أو العاطفية كنوع من تحدي هذا الملل، مع أنه في الحقيقة في هذه الفترة يكون شخص ممل



والطريقة الوحيدة لقتل الملل هو البعد عنه، لكنه كمعظم الرجال المتطاوسون المتغطرسون لا يرى نفسه المشكلة أو حتى جزء من المشكلة، ويبدأ صاحبنا في إظهار تغيرات سلوكية عجيبة متديش على راجل أبدا، كالوقوف طويلا أمام المرأة يسبب شعره، بعد أن كان بينه وبين المشط اتفاق جتلمان بعدم الاقتراب والتسريح، ويدلق على نفسه جردل برفان وهو خارج ويصفر بقمه بعد أن كان يعتبر التصفير أساسا حرام، ومن الممكن أيضا يعمل كول تون لموبايله حيث تفاجأ زوجته حين تتصل به بكول تون: بعيد عنك حياتي عذاب.

في حين تتأكد أنها غير المعنية بهذه النغمة لأنه قال لها وهو خارج ويرزع باب الشقة: إنتِ الجحيم بعينه.

عليك ساعته أن تعرفي أن رجلك يعيش أزمة منتصف الرجل، التي يسميها علم النفس تطفلا وتادبا: أزمة منتصف العمر، لكن الحقيقة هي ليست كذلك إنما هي أزمة منتصف الرجل، وأقصد بها أنه نصف رجل لأنه لو كان رجلا حقيقيا ما هرب من مواجهة مشاكله أو خلافاته معك بالدخول في علاقة شمال، بل كان يفترض عليه أن يجلس معك زي الرجالة ويبحث أسباب الملل ويشاركك الأزمة فتصلا معا إلى بر الأمان..

فمن الطبيعي جدا أن تمر العلاقات الزوجية بتغيرات كبيرة فالحب مثل حساب

البنك ومثل الإيوان يزيد وينقص، فتزودوا من الحب ومن رصيدكم العاطفي بدلا من أن يأتي يوم وتجدين الحساب صفر، بعض الرجال يظل يسحب من رصيد علاقته بشريكته حتى إذا نفذ أعلن إفلاسه العاطفي ووجه لها اللوم بدلا من أن يضخ في حسابهم رصيда جديدا عبر مشروع خروجة حلوة أو سفريّة لكسر الملل تكون بمثابة وديعة عاطفية في الأيام الغبرة التي تمر بها أي علاقة زوجية.

في الحقيقة بعض الرجال أزمتهم الحقيقية ليست في منتصف العمر وإنما في منتصفهم السفلي، الذكر الصياد نظرية كثيرا ما يعتمدها نسبة ليست بالهينة من الرجال، حيث يتعامل مع علاقاته النسائية الكثيرة بمنطق أنه عنده هواية الصيد، وكأنه يملأ ألبوم هواياته المفضلة في نادي هواة المراسلات، ويكتب فيها هوايتي الأولى: صيد النساء.

هذا النوع من الذكور لا يفكر سوى في نصفه الأسفل.. حالة من الحيوانية تسيطر عليه، ويستطيع أي واحد من هذا النوع من الصيادين تبرير أفعاله تحت ستار أزمة منتصف العمر، يا أسطى ده أنت لو على كده عمرك كله توقف في المنتصف! أو تحت مزاعم شريكتي لا تفهمني، ماذا تفعل لو كنت مكاني يا بابا ضياء، حيث أصبحت تهتم بالأولاد أكثر مني، ولا تهتم بنفسها، ويتناسى - إن

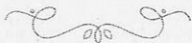
كان ذلك حقيقيا - أنه مسؤول عنه بدرجة كبيرة لأنه لو شاركها تربية الأولاد  
لتم تقسيم الأعباء بينهما، وبالتالي منحها الوقت الكافي لتهتم بنفسها وبه، وإلا  
من ذا الذي يربي أولادك إذا لم تهتم بهم؟! لا مؤاخذة أمك مثلا!

أعود إلى صاحب أزمة منتصف العمر قال، وأقول له لو أنك فرّغت الوقت  
الثمين الذي اقتنصته من حياتك وحياة أولادك وزوجتك وقضيته مع الحنة  
الشمال، وجعلته وخصصته للخروج أو حتى الجلوس مع أم أولادك لكان  
خييرا لك، ولهنتت وسعدت في بيتك، يا أخي حب البيت ما استطعت إليه  
سبيلا، واجعل وجودك فيه سبب من أسباب سعادة الأولاد وأم الأولاد، لا  
تكن شخص رخم حين يغلق باب الخروج خلفه يتنفس جميع من في البيت  
الصعداء، يا هندسة هناك بعض النساء تنشق على كلمة طيبة من زوجها حتى  
لو رد عليها الصباح مثلا، أو شيء من هذا القبيل، تبسمك في وجه أخيك  
صدقة، اعتبرها أخيك يا أخي.

لكن كما قلت أحيانا ليس رجل وإنما نصف رجل، فطبيعي جدا كونه نصف  
رجل أن يمر بأزمة منتصف العمر أو أزمة منتصف الرجل، ليشبع غرائزه تحت  
ستار الأزمة المفتعلة ويحل مشاكل أزمة منتصف الرجل السفلي.

وفي النهاية أقول يا مليحة مثل هذا الذكر الذي يحركه نصفه السفلي، والذي

يوجد عقله في نصفه التحتاني هو بتاع لا يتبكي ولا يتحزن عليه، وقلن لهذا  
الصف من نصف البتايح: يا خاين يا غشاش.. إنا لفراقك لسرورن لفرحون  
لمزأطون.. وإياك تظن إننا سنزعل، بل على العكس سنزغرد وسنعمل  
لوللي.



## لا رجل مع الحياة ولا حياة مع الرجل

هذا فصل لا يدعوك للحياة دون رجل محترم أو يمنعك من الوقوع في الحب لكن نرجو بنهاية الموضوع أن تصبحي قادرة على التعامل مع النوع السافل منهم كذكر منحط منحط لم يعد له وجود في حياتك هذا في حالة إذا لم تجدي اللي عليه العين والنية وراجل ملو هدمه وصفاته حلوة، فلا تضعي يدك فوق خدك وتنتظريه انتظار المهدي المنتظر..

لك ان تتخيلي سيدتي إذا ما نزلتي للسوق لشراء الطماطم ووجدتها كلها مفعصة فمن الطبيعي أن تقفلي في طريق العودة قفلة صعبة، وتقولي لنفسك ساعتها تغور الطماطم والرجالة من هذا النوع، هنا أحاول أنا وليد خيرى الخاين العميل أن أضع الحقيقة نصب عينيك كاملة ومن حينه ووقته وساعته

وتاريخه عليك أن تختاري ما بين الجنة وما بين النار.. النار هي أن تعيشي مع  
بتاع عامل نفسه راجل لا تقليه من قدمك، والجنة هي أن تعيشي من دونه،  
وإليك سيدتي- برضه - طريقة و مزايا الحياة من غير رجل فهي كثيرة ولا تعد  
ولا تحصى حتى على الككوليتور:

1. حرية النوم في السرير بالطول أو بالعرض أو بالورب، وهذه نعمة لو  
تعلمون عظيمة ولا يشعر بها إلا المحروم منها.. وقد ينشب الشجار إذا  
كان بجوارك زوج يفضل رياضة السباحة أثناء النوم، ولأن كل واحد  
يجب أن ينام على الجنب اللي يريحه فلا تستصغرن من النعم سريرها إن  
الجال من الحصى، والنار من مستصغر الشرر.

2. ستعمين بالنوم الهنيء فلا شخير يومئذ ولا هم يحزنون.. خذها مني  
حكمة واعتبرها حكمة النوم: إذا أخبرك رجل أنه لا يشخر وهو نائم،  
فهو كاذب.. وإذا صدقتيه فأنت ساذجة.

أما إذا كنت من هواة العزف النشاز والموسيقى الفاسدة فلا بأس أن  
تتخذي بعلا شخيرا سيوفر لك ذلك حتما في خدمة ما بعد النوم.

3. من النوادر في الزواج أن يتفق الزوجان عامة على مسألة النور من  
عدمه عند النوم خاصة.. فالبعض يفضلونها ساخنة.. يعني لازم ينام

في إضاءة فرح العمدة، والبعض يفضلونها كحل بمعنى لا يجيله النوم ولا يشقر عليه إلا بعد حلول الظلام الدامس في غرفة النوم بحيث إذا أخرج يده من تحت اللحاف لم يكديراها.. سبحان الله سبحان الله رغم أن الموضوع بين اختياريين لا ثالث لهما لكن دائما لا يكون الزوجين على وفاق واتفاق.

4. البعض لازم يتكيف وهو نائم، بمعنى أكثر وضوحا - حتى لا نفهم غلط - لازم ينام تحت رحمة التكيف، والبعض يفضلونها ساخنة، من غير تكيف أقصد.. وسبحان الله أيضا رغم أنها اختياريين لا ثالث لهما لكن دائما بتخلف ولا يصادف إلا قليلا أن يلتقي الاثنان تحت هواء التكيف أو بدونه.. فضلا عن الدرجة التي يتوافقا عليها إذا كانا من هواة طراوة التكيف.. فنادر بيحب ماركس ويتكيف على 23 درجة سيليزية.. وداليا بتحب جيفارا والتكيف على 17 درجة سيليزية.

5. شايف الأخت اللي هناك اللي بتسأل وتقول وهل كل مشاكلنا مع الرجال في النوم وأقول لها وللأخت التي بجوارها: محدش بيحب أوي إلا لما بينام كويس أوي.

6. بعيدا عن النوم قريبا من الأكل، ما الذي يجبرك سيدتي على أن تعيشي

دهرا بأكمله تكرهين مثلاً الملوخية ثم إذ فجأة تتزوجين رجل الملوخية  
- تلك الأكلة التي تشبه المياه - بالنسبة له حياة الروح، وبإسلام بقى لو  
بيلغوص، ويسألك وهو راجع : عملتي ملوخية.

وتبتلعي الرد كلقمة ملوخية لا تطقينها وقفت في زورك واتحشرت فيه:  
وأنا مال أمي هو أنا اللي بحبها.

7. الحوض.. وما أدراك ما الحوض يا لينا إذا كنتِ تعيشين مع رجل  
مُشعر، فحوض الحمام ساعتها سيكون كله شعيرات قصيرة لا يمكن  
السيطرة عليها، إشي شعر دقن على شعر ذراع على شعر صدر.. وآهو  
كله شعر.

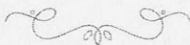
الدراسات العلمية العملية الفذة تؤكد: قليل جداً من الرجال لا  
يتخلصون من أثر جراثيمهم الشعرية بعد وقوعها منهم في الحوض.

8. إذا كنتِ من الذين من الله عليهم بنعمة الدريسنج روم فلن تشعري  
بهذه المشكلة أوبالأحرى لن تحتاجي لرجل في حياتك.. الدولار  
أن يشاركك فيه رجل منعكش تلك هي الكارثة.. وكل محاولاتك  
للتوسع في الرقعة الملابسية في الدولار ستبوء بالفشل لأن الرجل  
بيكوش على الدولار، فبعض الرجال يفهم أن الشحاعة خلقت ليعلق  
عليها ملابسها الداخلية.



9. لن تضطري إلى عمل باسوورد لهاتفك ولا أن تمسحي الشات مع صديقاتك، لأن المحروس قد يتطفل على مكالماتك والرغي على واتساب مع صديقاتك ويمكن أيضا أن يسألك بعد أن يكون قرأ الرسائل المتبادلة بينك وبين أعضاء جروبك ستات دلوعة: هو ليه نادية صاحبتك الاكستنشن بتاعها مش لون شعرها بالظبط؟

10. طبعا أنا لم أذكر كل الأشياء العظيمة المتفق عليها مثل النكد والحيانة ومعاملة الشغالة التي قد تتلقينها وتبلد المشاعر وتقصير العمر والتكشير والتقطيب والتقطيم، فهذه مسائل قضي فيها الأمر وليست محل خلاف في فقه الزواج.. أو كما قال الزعيم الخالد الفيمنست مصطفى كامل «لا رجل مع الحياة ولا حياة مع الرجل»



## رجل فقير الخيال

أكبر جريمة يمكن أن ترتكبها فتاة أو امرأة في حق نفسها هي أن تتزوج رجل فقير.. أسمع البعض من اللي قاعدين ورا يتهامسون ولكن الفقر ليس عيبا.. الفقر الذي أفصده هنا عيب ونص.. الفقر ليس فقر المال لكنه فقر الخيال.. فلولا فسحة الخيال مات الجميع كمدا من زنقة الحياة وسخافتها.. لهذا خلق الله الخيال.. الخيال لا يتطلب سوى أن تغمض عينيك لتهرب من همومك بعض الوقت، وتخلق في فضاءات السعادة..

لك أن تتخيلي الحياة تحت سقف واحد مع رجل فقير يعاني من ضيق ذات الخيال حتى إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت، وجدت إلى جوارك رجل لا يهش ولا ينش مع مشاكل الحياة اليومية وروتينها القاتل والضغوط التي

تجعل الحياة بعيد عنك عذاب.. لا خيال في الكلام ولا خيال في الأفكار ولا خيال في فعل الحب ولا خيال ظل حتى ولا مآته.. رجل مثل الطوبه أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأفكار (شوفوا حضارة المصريين القدماء التي أنطقت الحجر حتى تتأكدوا) وده مفيش.. آخر ما ينتجه خياله العقيم عند حدوث توترات منزلية زوجية هو أن ينزل إلى المقهى ليحتسي على حوسته السوداء واحد شاي وحجرين شيشة مع توتو والسبع وويشا، ويعود آخر الليل ياني ياني ياني، ويتوقع أن تكون المشكلة انحلت، متعرفش إزاي.. أم على قلوب أفعالها، يا عم الحاج.

الدنيا قامت على أكتاف الخيال.. الاختراعات العظيمة كانت خيالاً في ذهن أصحابها.. أديسون وجرهام بيل والأخوان رايت وستيف جوبز رأوا في خيالهم التي كانت تعتبرها الناس مريضة رأوا أحلامهم رأي العين من مصباح كهربى وتليفون أرضى وطائرة في السماء وآبل في جهاز كمبيوتر بدلا من شجرة، أو ما عبرت عنه كوكب الشرق أم كلثوم في شدوها من كلمات الشاعر عزيز أباظة وألحان الموسيقىار رياض السنباطي: كَانَ حُلْمًا فَخَاطِرًا فَآخِثًا لَمْ أَضْحَى حَقِيقَةً لَا خَيْالًا.

المرأة بطبيعتها لا تحتاج لحلول فقد أثبتت النظريات أن المرأة تحتاج للمشاركة

بالخيال لا إيجاد الحلول، فهي كفيلة بحل المشكلة لذلك يصبح الرجل صاحب الخيال أو الصدر الواسع شخص مرغوب فيه ومريح للمرأة.. حتى في أصعب الظروف يمكن للرجل صاحب الخيال الثري أن يمنح شريكته الأمان وهو أهم ما تحتاجه المرأة، وبعض الطمأنينة ويهدئ من روعها حتى لو بخيال الكلمات فقط وإلا ما تفسيرك لولد يسرح بحبيبه على الكورنيش في عز الحر والقيالة، وكل ما جلبه لها هو علبة عصير دومتى معفنة سوى خيال كلماته التي جعلتها ترى في لفح أغسطس الساعة 2 الظهر على الكورنيش خروجة عظيمة قلما يجود الزمان بمثلها، وبسلام بقى لو جود وركبها الأتوبيس النهري التابع لهيئة النقل العام بالقاهرة، يبقى مفيش بعد كده..

إنه الخيال، الذي ملأ به رأسها فهي تشعر وكأنها في قلب قارب بفينيسيا وليست في قلب الأتوبيس النهري المهكع، وعلى التقيض ربما ترى رجلا يملك الدنيا وما فيها وما عليها ولا يستطيع أن يملأ عيني امرأته ببهرجه وزخرفه الخداع لأنه صاحب خيال فقير فقر مدقع.

أعرف أن النصائح المتواترة للبنات والنساء دائما أن لا تتزوج البخيل أو صاحب الدم الثقيل أو فقير المال لكن قلما تجد أحد تكلم عن تجنب الزواج من فقير الخيال، لذلك وجب التنويه والتنبيه قبل أن تقع الفاس في الراس حليق

الخيال، لأنه سيجعل حياتك قرعة من أي فكرة تسبح بك أو حتى تسرح بك في عالم خيالي جميل يخفف من دسامة الواقع وزهامتته.

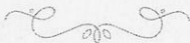
بقي أن نقول أن فرص تواجد جين الخيال متوافرة بكثرة في الشعراء والكتاب والفنانين والرسامين والعلماء، والذين يحبون الموسيقى أو القراءة، وهواة السفر أو قبطان بحري أو كاتبين طائرة، ومحبي المغامرات القافزين بالباراشوت وما شابه، وعشاق التاريخ ودراسته، وصحافي قسم الحوادث، وأصحاب مصانع لعب الأطفال، ومصممي الأزياء واللانجيري والعمود، والشيفات المهرة، وأصحاب الحيل والنصايين والسياسين والمكفوفين، ومبتكري الإعلانات، والعمارة، وبائع الطماطم، ورجل مطربه المفضل كاظم الساهر، ورجل يرتدي باروكة، وطبيب جراح يسمع أم كلثوم عبر ساعات في أذنيه أثناء إجراء عملية جراحية خطيرة، ومتحدث إعلامي لوزارة الداخلية أو الصحة أو التموين أو الخارجية، وسائق ميكروباص يكتب عبارات مبتكرة على مؤخرة سيارته مثل الست زى الطريق الصحراوي.. الغلطة عليه بحادثة! أو حبك في قلبي يا بهية زى حب الأقرع للكوفية.

شوف الخيال!!

في النهاية لا تجعل خيالك يتوقف عند هؤلاء فكري وشغلي خيالك وسوف

يجود عليكى بشخص تجرى له اختبار الخيال، وهو اختبار أولى بسيط وهو أن يغلق عينه ويتخيل فلو رفض وقال لك : إيه الهبل ده.

فهو بذلك ساقط خيال، وإذا استجاب وأغمض عينيه ودلّل شفاهه منتظرا قبلة، فهو صاحب خيال مريض وشمال، ولكِ حق تقرير مصيره، أما إذا أغلق عينيه، وظهرت ابتسامة حانية على وجهه فتزوجه فوراً قبل أن تقومي من مقامك وقبل أن يرتد إليه طرفه ويفتح عينه.



## لا تكوني مثل صباح

قالت أن اسمها صباح وتريد أن تتزوجني.. كان ذلك في ربيع 2004، عمري وقتها 27 عاما وكانت هي لا تتجاوز الخامسة والعشرين أخبرتني أننا سنذهب بعد الزواج للأسكندرية ونجلس على البحر، بعدها حذرتني الطبيب المرافق للزيارة من أن صباح ربما تهاجمني بعتة وتقبلني..

تراجعت قليلا للوراء بينما كان طبيب مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية يشرح لي سبب ذهاب عقل صباح.. كلمة واحدة قالها الطبيب وكنت أظن أنه سيستفيض: الحب.

معظم نزلاء هذا المشفى أوصلهم هذا الحب إلى الإقامة على سرير متكهرب.. جريمة الحب المتطرف الذي غالبهم فيه الشوق.. أحبوا بصدق وصدقوا كما

عرفت عن صباح في زيارات متتالية.. صدقت حبیبها حين غرر بها باسم الحب، وحين علم الأهل وتكشفت الفضيحة طردوها من البيت، راحت لحيبها فطردوها هو الآخر، فطردت هي بدورها عقلها من رأسها حين انتحر المنطق، راح عقلها وهامت في الشوارع تحدث نفسها، باحثة عن شخص يقبل الزواج بها لذلك كان عرضها الأول علي هو الزواج والذهاب إلى الإسكندرية، لأن حبيبها الذي خدعها مش جدع اسكندراي «مع إن كل الاسكندراتية جدعان».

تعرفت عليه في أحد مصايف العائلة هناك، فهي من كفر الشيخ.. هي تريد أن تتزوج وتذهب للإسكندرية حتى تغيب حبيبها القديم حين يراها بصحبة رجل.

صباح لا تتوقف عند حد عرض الزواج لكنها تدعوني للرقص أيضا، تمسك يدي وتلف بدنها الممتلئ قليلا في رشاقة مذهلة.. في أقل من لحظة كنت وسط حلبة الرقص التي صنعها حولنا نزلاء مستشفى الأمراض العقلية وكانهم نزلاء منتجع سياحي، رغم غياب العقل عن الجسد إلا أن حمى الرقص لم تغب عن الجسد، فجأة دارت موسيقى لا أدر مصدرها كما يحدث في الأفلام المصرية القديمة، حين تصدح موسيقى مصاحبة لصوت البطل الذي يغني لحبيته في



شرفة المنزل .. الرقص عموما مظهرا من مظاهر غياب العقل وحضور الجسد .. لذلك لا يرقص الراقص حين يرقص إلا وهو فيلسوفٌ أو درويشٌ أو مجنون، وكما في فعل الحب أيضا .

من قال أننا عاقلون طوال الوقت .. كلنا نفقد العقل جزئيا في مواقف مختلفة كالحب والغضب والرقص وحين تصير أبا، أو وسط شلة من المجانين وأنا استخدم هنا تعبير مجانين بمعناه الإيجابي الذي يحبه الجميع، فمن منا لا يسعد حين يطلق عليه صديق أو حبيب فلان ده مجنون .. كل السعادة أن نوصف بالجنون في لحظة رضا من المحبين .. إنه ضرب من الجنون أن تسعد حين يصفك أحدهم بالجنون.

هل قدرك يا صباح أن تعرفي رجالا خيانتهم لك أسهل من تقشير إصبع موز، وأنت كل ما كنت ترغيبينه رجلا يحشر دبله الزواج في إصبعك، فتعودين إلى أهلك عاقلة مصونة العفاف مرفوعة الرأس ..

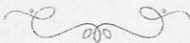
لكن يا صباح تأتي رياح ونوات الأسكندرية بما لاتشتهي سفنك المتعبة، وأنت متعبة جدا.. وطيبة جدا، لكن اطمئني لن أنساك يا صباح ومع إشارة كل صباح من صباحات ربنا أدعو لك بالشفاء.. لا أدري الشفاء من الجنون أم من الحب أم من كلاهما؟!!

فالحب بعض الأحيان يا عزيزتي يكون مرضا لا عرضا يعرض لصاحبه ويذهب لحاله.. وأنت الحب يا صباح لم يتركك لحالك، بل ظل يرازي في عقلك حتى أذهبه.. بالله عليك لا تحزني وراقصي رجالا آخرين أكثر إخلاصا مني، فأنا أرفع عنك تكليف الإخلاص لي، كما رفع الله عنك التكليف.. صحيح على هذه السيرة يا صباح سألني مهند ابني ذات مرة، لما أخبرته أن الله رفع التكليف عن الذين ذهب عقلهم في واد وهم في واد، وأن الله لن يحاسبهم لأن العقل هو مناط التكليف - طبعاً لم أقل له مناط - فسألني الولد سؤال عجزت عن الإجابة المنطقية عنه وعليه: طب وقبل ما يتجننوا هيتحاسبوا ولا لاء وهيخشوا الجنة حتى لو كانوا عاملين حاجات وحشة قبل ما يتجننوا.

فكان ردي التلقائي عن مسألة دخولهم الجنة من عدمه: المجانين في جنات نعيم.

لا تكوني مثل صباح وتصدقي ذكرا، كل ما رآه وأراده منك جسدك و فقط، لا تقولي لي وكيف أعرف ما أريده، يا عزيزتي الرجل عامة كائن مفضوح، والصايغ تفضحه عيونه، والمرأة كائن حصيف قبل أن تقع في الحب، فإذا وقعت في الحب خابت واتيلت على عينها.. وسلمت نمر وجسد وكل شيء، لذلك قبل أن تقع الفاس في القلب، تستطيعين أن تكتشفي الرجل الذي يسيل

لعبه ويريل عليك كأننى لا إنسانة، وساعتها يحق لك أن تضعيه في مكانته المناسبة اللائقة، كذكر متحرش بدائي وليس كرجل عاقل بالغ راشد، أو تعاملينه معاملة حرامي جزم في جامع، فجسدك مثل الجامع أو المحراب، لا يستطيع أن يدخل حرمه إلا رجل طاهر متوضئ بحبك، نظيف القلب نيته سليمة وقاصد خير، أما هؤلاء الذكور الذين هم في كل واد فيه النساء الطيبات الساذجات يهيمون وينصبون شباكهم للإيقاع بهن فعليهم من الله ما يستحقون من لعنات.. لعن الله رجلا سمجا باع قلب امرأة إذا أحبته.



## لا تبكي على الرجل المسكوب

الرجل المسكوب هو رجل سقط من نظرك.. رجل لا يستحق أن تبكي عليه فهو من جعل من نفسه بتصرفاته رجلا مسكوبا لا يستاهل أن تلتفتي خلفك من أجله، ولا تسكبي دمة واحدة من دموعك حزنا لفراقه.

يظل الرجل مالي مركزه في عين حبيبته إلى أن تجيء تصرفاته الناقصة واحدة تلو الأخرى حتى ينقص في عيني امرأته فيصبح رجلا ناقصا، ويتضاءل وينكمش وينكمش حتى يخرج من مجال الرؤية فيصبح هو والعدم سواء.

والرجل من هذا النوع يشبه تماما اللبن المسكوب الذي لا يستحق البكاء عليه، فلا فائدة مرجوة منه بعد أن ينسكب ويبين عكاره، لا قيمة للبن انسكب فتعكر، ولا قيمة لرجل عكر، أصبحت تشوبه الشوائب وكل شائبة قد ددد كده، فالرجل في الحقيقة لا تعييه سوى شوائبه وتتقصص من رجولته حتى

لو كانت شواربه يقف عليها الصقر، ولو كانت الرجولة بالشوارب لكان  
الصرصار سيد الرجال وعمهم أيضا.

فلا تحاولي يا مليحة أن ترفعي من قدر رجل اندلق من رأسك وخرج من  
قلبك وسقط من عينك، فهو مثل البنطلون الواسع المبهوق كلما رفعه صاحبه  
إلى وسطه عاد وسقط من جديد، فلا جدوى من المعافرة والمهابة، واستبدلي  
البنطال المبهوق بواحد على مقاسك وبالمازورة، وإلا سيعيش صاحب البنطلون  
الواسع يجيب بنطلونه من الأرض ويصح فيكي قول عدوية بتأيف بسيط «ويا  
عيني البنطلون بيسقط.. ما تشيل البنطلون م الأرض»

هذا زمن عز فيه الرجال وكثر فيه الذكور فهم كغشاء السيل، فلا تميلي كل الميل  
لتجسبي واحد منهم من على الأرض، لا تنظري للأسفل، دائما اجعلي اختيارك  
للرجل الذي يقع نصب عينيك، أو الرجل الذي يجعلك تتطلعين للأعلى، لا  
للرجل الذي يجبرك أن تنحني كل فترة حتى تحوشي اللي وقع منه..

ليست مشكلتك أنه جعل من نفسه شخصا رخيصا، كلما حاولتي أن تعلمي  
له قيمة وسيما جعل هو من نفسه أضحوة، فلا يسعد المرأة أن ترى رجلها  
ذليلا صاغرا أمامها بسبب فضائحه، فمرة تضبطه متلبسا بالخيانة، ومرات يقع  
بلسانه لبيّن كذبه، ومرات ومرات يخذلها في موقف لا تتحمل الخذلان، المرأة  
لا يسعدها دور شارلوك هولمز أو المخبر السري الذي يكتشف الجرائم، هي

تود لو كانت صفحة حبييها الجنائية بيضاء كاللبن الصافي، لكن بعض الذكور يسعد بكون سجل حياته حافل بجرائم مخلة بالشرف والرجولة.

والآن أصبح من المهم أن تعرفي سمات الرجل المسكوب.. هو رجل رأسه مليء بالعيوب والثقوب، حتى لو كان في الظاهر رجل حسن الشكل والهيئة والمنظر والمظهر، فهو إن كان كذلك ودماغه مش تمام وعششت في رأسه طيور الغباء، سيصير الأمر ساعتها أشبه بثوب جميل مثقوب مهما غلا ثمنه وعلا شأنه سيظل ثوبا مثقوبا لا يُلبس، ويظل الواحد من هذا النوع مثل ذلك الثوب رجلا مثقوبا، لا يستحق أن تضعيه على شماعة دولابك ولا حتى شماعة أفكارك، فلا تشغلي برجل رأسه مليء بحشرات الأفكار، يمنعك من فعل الشيء ثم يأتي مثله وضعفه مثلين، لأنه يرى المرأة كائنا أقل، فهو يبيع لنفسه الموبقات والمبهجات، ويظن أن الرجل كائن أرقى له حقوق لا يحصل عليها سواه، ويأتي من الصغائر ما يجعله قد النملة في عين المرأة التي تنتظر منه أن يكون كبيرها الذي علمها سحر الحب، لكن هيهات لصر صار أن يكون حصانا سيظل مهما حاولت أن ترقيه صرصارا حتى لو ببدلة اسموكن، ويظل يرى الدنيا من منظور بلاعة أفكاره وتصورات التي يعيش فيها، فالرجل المسكوب لا يرى الست إلا ثقبا، آسف على التشبيه، لكن بعض الذكور الذين لا يحملون داخل رؤوسهم سوى

براطيش ونعال قديمة لا يملكون تجاه المرأة سوى هذه الرؤية المخرومة..  
وعليه فهذا النوع لا يصبح معه غير إنك تقليبيه.. فمجرد أن ينقلب الصرصار  
على ظهره يصبح لا حول له ولا قوة، ويظل يرفس إلى أن يتفق بجوار كابينه  
حمام بلدي.

الرجل المسكوب رجل يعرف أخطائه ويكررها، يعرف ما يزعجك جيدا  
ويفعله مجددا..

زعلك لا يمثل له أي اعتبار، يعرف أنك نمتي باكية بسببه فلا يهتز له جفن ولا  
رمش ولا بؤبؤ العين لأنه يغط في نوم عميق، ذكر حين تخرجين معه يقع منك  
لأن عينه وقعت على امرأة جميلة مرت بالجوار، فما بالك بالحوار لو كان يمشي  
وحده، فهو غير مأمون الجانب، ويضرب بمشاعرك عرض الحائط وطوله.

إذا طلبتي منه وسألتيه للمرة المليون أن يراعي مشاعرك، لماذا يفعل ذلك؟  
متمنية في قرارة نفسك أن يربح ويحيب عن السؤال المليون، فلسوف يتسنفذ كل  
الوسائل المساعدة فلا جمهور الحضور من الكافية أو المول سيشفع له ويساعده،  
ولن يحذف له الكمبيوتر إجابتين لأن الويندوز بتاعه واقع مثله، ولا الاتصال  
بصديق اتيم ولا اتبخ سينجيه، فكل أصحابه عارفين بطبعه غير التنظيف، فهو  
رجل تستطيعين أن تقولي عنه بكل أريحية: موكوس.. مثقوب.. مسكوب.

## الرجل الشمال

قعدة الرجالة وما أدراك ما قعدة الرجالة الشمال.. سأكون بمثابة وليد خيري الخاين العميل وأخبركم بما يدور في قعدة الرجالة وخاصة فيما يتعلق بكن.. ما اجتمع رجل ورجل إلا وكانت المرأة ثالثهم، هذه القعدة فيها من الصراحة ما قد يكون صادم..

فالرجال حين يشعرون أنهم بمعزل عن المرأة يبرحرحوا ويكونون أكثر اتساقا مع النفس ويعرضوا وجهات نظرهم في المرأة بكل أريحية.. في الغالب حتى لا نقول الكل ونظلم الجميع محور حديث الرجال عن المرأة في القعدة الرجالي حديث جنسي بحث يخلو من أي عاطفة حيث يكون الحديث بلا مواربة عن مفردات الأنوثة البارزة عند المرأة أو التضاريس كما يسميها البعض.. فكما هو



معروف الرجال يعشقون الجغرافيا ليست بالطبع جغرافيا جبال الألب ولا  
دول حوض النيل، ولكنه بالتحديد حوض المرأة، الرجال مشغولون بصورة  
كبيرة بهذه المنطقة وخاصة الهنش حيث تمثل تلك المنطقة من عالم المرأة هوس  
ذكوري عنيف لذلك نفهم لماذا يهتم العالم بمؤخرة كيم كارداشيان، ويمكن أن  
تجد رجلا يقول في هيام: يا لعشق المؤخرات!

فمقدار جاذبية المرأة عند الرجل يتناسب طرديا مع جمال استدارتها حيث  
يطلق عليها البعض الساحرة المستديرة لذلك يمكن أن نفهم لماذا رجال العالم  
مهووسون بكرة القدم، ولماذا يطلقون عليها الساحرة المستديرة، هذه نظريتي  
الشخصية التي أتيناها لتفسير سلوك الهوس لدى الرجال بكرة القدم حيث  
يحول الرجال شهواتهم المتدنية لاستدارة هنش المرأة إلى هوس باستدارة كرة  
القدم فيما يعرف في علم النفس بسلوك الإعلاء أو التسامي، وهو أن تخرج  
رغباتك المكبوتة غير المقبولة في سلوك راق مقبول، كأن ترسم لوحات عارية  
بديعة أو تكتب قصصا إباحية جيدة لتخرج طاقتك الأرضية في شكل فني  
مقبول يرتفع لعنان السماء.

راقب لقطات الكاميرا في الأعمال الفنية كالسينما لهذا الجزء واهتزاته  
ورجرجته، وكأنها الكاميرا ترتعش في يد حاملها من فرط التأثر، هناك تفسير

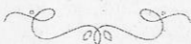
آخر لهذا الهوس أن هذا الجزء من المرأة محرم بحسب الشرائع السماوية وحتى الأعراف وكما هو معروف أن الرجال كائنات مهووسة بالتحدي وذلك يحفز خيالهم تجاه هذا الممنوع وكما يقال الممنوع مرغوب.

يحتل الصدر المكانة الثانية في قعدة الرجال في معرض الحديث عن جاذبية المرأة، هوس الرجال بصدر المرأة هو أمر غريب حقاً، فالرجال هم الثدييات الوحيدة المهووسة بصدر المرأة من الناحية الجنسية، و المرأة هي الثدييات الوحيدة التي يكبر حجم ثديها عند البلوغ، بغض النظر عن الحمل، ونحن أيضاً الفصيصة الوحيدة من الثدييات التي يقوم الذكور فيها بتدليك وتحفيز ثدي الأنثى، ومحاولة تفسير تعلق الرجل بصدر المرأة فيها كلام كثير، لكن من وجهة نظري أفسر ذلك بقانون الاختلاف حيث ينجذب الرجال لكل ما هو مختلف ولا يملكونه، لذا في الغالب ينجذب الرجال للمؤخرات العالية والصدور الناهدة والشعر الطويل والشفاه الممتلئة حيث لا يمتلك الرجال هذه الأشياء بالغالب الأعم فيكون مصدر الجاذبية: هو إيه ده، ويطلق الرجال صيحات الإعجاب بهذه الأشياء أثناء مرور امرأة بهذه المواصفات بالجوار: هو في إيبه؟!، بمعنى عندهم حاجات مش عنده، الاختلاف هو قانون الجذب الأول في علاقة الرجل بالمرأة.

براءة الملامح محور ثالث في قعدة الرجال أثناء كلامهم عن المرأة حيث يفضل الرجال المرأة ذات الملامح البريئة لأن ذلك الوجه البريء يصيب الرجال بالوحشية ويرد الرجل لطبيعته الأولى الغاية التي يحن إليها حيث تمثل ماضيه الذي لا يستطيع التخلص منه، يشبه فكرة الرجل الصياد لذلك يميل الرجل دائما لاستعادة تاريخه الحجري المتوج بانتصارات الصيد، وحيث أن الصيد لم يعد كما كان بالماضي السحيق وليس متاحا على هذا النحو الذي كان يبدو عليه منذ ملايين السنين ينجح الرجال لاصطياد النساء بديلا عن فرائس كانت ترح أمامهم في المروج والغابات.

يجد الرجال المتعة كل المتعة حين يرى الرجل الصياد الفريسة تترنح أمامه بعد أن يصيبها برصاصة في القلب عبر وعود حب مزيفة بينما تكون رصاصته القادمة في قلب امرأة أخرى بالجوار، فلم يزل بداخل كل رجل منا إنسان الغاب طويل الناب، لذلك يكون الحديث عن إيقاع النساء في حباثلهن والمغامرات الجنسية محورا جذابا وتنافسيا للرجل حتى وإن اختلق البعض قصصا وبطولات وهمية، وفي الغالب هذا ما يحدث، ولا يتوقف الرجل في الحكي عن تفاصيل علاقة خاصة بينه وبين امرأة إلا إذا أحبها فيعمل ساعتها استوب عن وصف علاقته الحميمة.

الرجال عادة لا يصرون بالوقوع في الحب أمام أقرانهم من الرجال حتى لو كان غرقان لشوشته، الكثير منهم يعتبر ذلك نوعاً من الضعف ويعبرون عن الحب بإرادة الزواج فيخبر صديقه عايز تجوز فلانة بنت حلال وطيبة وعايزة تعيش بيننا يكون الرجل ولهان يقول ذلك كنوع من ستر العورة فالبعض منهم يعتبر الحب عورة لا يصح كشفها أمام الآخرين، فلا تتوهمي أن الرجل في جلسته الخاصة مع أصحابه وقعدة الرجالة يتحدث في براءة عن الحب ورقة الملامح ولطف الطباع، نحن الرجال في الغالب الأعم فصيل من الضباع ينهش في لحم فرائسه.



## جوازة والسلام

### لا تتزوجي

جوازة والسلام فيضيع من حياتك السلام، فخير لك أن يفوتك قطار الزواج من أن تتزوجي ويدهسك القطار ذاته.

فالبعض من الفتيات أو النساء يهربن من جحيم العائلة فيتزوجن جوازة والسلام مرتمين في جحيم الزوج.. جحيم مستعر، إذا لم يكن الود والحب والتفاهم حاضرا.. فلا تخرجي من نقرة لتقعي في دوحديرة، وصدقيني الاختيار المبني على الهروب اختيار عمياني قد يجعلك تلبسين في الحائط، وساعتها سيفوتك ضل الرجل وظل الحائط، وعندئذ لا تقعدي مع نفسك وتشتكي وتقولي مظلومة وأنت ظلمتني، ففي الحقيقة أنت من ظلمت نفسك

بقبولك من أي رجل والسلام، حتى تهربي من البيت للبحث عن مزيد من الحرية أو الهرب من كلام الناس بأنكن تجاوزتن سنة الزواج أو فاتكن القطار، ويصح فيك قول العرب في أمثالهم: كالمستجير من الرمضاء بالنار. قل نار الزوج - غير المناسب - أشد حرا.

### لا تتزوجي

ابن امه جاء ليطلب يدك للزواج أول مرة بصحبة أمه، فذلك عيل لم يقطع بعد ولسوف ترين أيام سودة منه ومع أمه، لأن البعيد ابن أمه وسيظلمك دائما لحساب أمه، وتذكري دائما أن هذا المشهد شوفتيه من قبل في محل لعب الأطفال، حيث يسحب طفل أمه لكي تشتري له لعبة جديدة، فلا تكوني لعبته الجديدة، لأنه حتما سيأتي يومٌ ويصطحب أمه إلى بيت - محل - آخر ليشتري لعبة أخرى بعد أن يكون كسرك وحطمك يا لعبته القديمة.

### لا تتزوجي

واحد جاء في السريع من إجازة عمل في الخليج ووفر له الأهل والأقارب واحدة في السريع يتزوجها في السريع ليعمل واحد في السريع ويسافر ويتركها في السريع، لتكتشفي فيما بعد أن كل شيء يأتي في السريع يذهب في السريع، هذا زواج في لم يستوفيه شيء لا المشاعر ولا الكلام، فكيف تقبلين أن يأتي

شخص ويعبثك في شنطة سفر ويشحنك إلى بلاد بعيدة لمجرد أنه ذهب لأهلك ويستطيع حمل الشنطة والخروج بها من المطار.. لو قبلتي الأمر على هذه الشاكلة سيأتي يوما وتعودين لأنك حمولة زائدة.

### لا تتزوجي

لا تقدمي على تجربة الزواج من جديد لأنك مطلقة أو أرملة ولا يصح تعدد كده، لماذا لا يصح؟! هو قعدة المطلقة أو الأرملة عيب لا سمح الله مثلا.

أنا أعرف أكثر من مطلقة وأرملة قعدتهم ما شاء الله شرحة وبرحة، كونك مطلقة أو أرملة ليس خرما في رأسك أو جرحا في شخصيتك، نجري بسرعة عشان نسده بـ بُن الزواج وربنا المعبود صدقيني كونك مطلقة أو أرملة لا يتقص من حقا شيئا ولا يجعلك تقبلين الضيم.. لا تظلمي نفسك قبل أن يظلمك المجتمع فيصبح الأمر بيدك لا بيد عمرو دياب، وساعتها من حقه يغني لك: جاي على نفسك ليه؟!

### لا تتزوجي

شخص لا يسمعك جيدا، احذريه، لأن الحاجة الأساسية للمرأة أن تجد من ينصت لها جيدا حيث أن طبع المرأة الغالب أن تتكلم كثيرا، وبالتالي ستكون بحاجة إلى رجل سميع.. فكما أن البحر يجب الزيادة فالمرأة أيضا تحب الرجل

الذي ينصت بزيادة، لذلك إذا لم تجدي رجلا سميعا فاعرفي أنك تفقدين أهم  
صفة ترجوها امرأة متحدثة، فمعظم مشاكل هذا الكون كان يمكن حلها إذا  
أنصت الرجال قبل أن تصرخ النساء وتشد شعورهم.

### لا تتزوجي

بني آدم كثير الشكوى والتذمر، فهذا شخص محبط وغيب للأمال، ولا  
يصلح أن يكون حيطة تستندي عليها، فحين تجلسين على الطريق وتشتكي من  
رجلك، يجلس جنبك ويقعد يشتكي هو كمان، ويقول لك وأنا والله تعبان ..  
وكل حاجة زفت والبلد مفيهاش شغل.

سلوكه طوال الوقت سلوك تدمري يسد آخر باب للأمل في وجهك ويوجب  
ضرفه.. العيشة مع هذا النوع من الأزواج يخلق مناخ تشاؤمي حقيقي مش زي  
اللي على الفيس بوك، ويسود العيشة واللي عايشنها.. تستطيعين أن تقولي عن  
هذا الصنف من الرجال بكل أريحية: مرارررر طالافح.

### لا تتزوجي

شخص كذاب.. كل شئ يمكن قبوله في الرجل إلا الكذب.. يظل الرجل  
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله، والمجتمع والناس ومراته كذابا..  
فذلك الصنف المهيب لا تستطيعي أن تأخذي معه حق ولا باطل فهو يكذب



بين الكذبة الكبيرة والكذبة الكبيرة كذبة صغيرة.. ولا تستطيعي أن تأخذي منه موثقا ولا يحلف إلا حائثا كاذبا، مش بيقولك في المثل البلدي أوي يا حسين: قالوا للحرامي احلف قال جالك الفرج.. مثل هذا الزوج يسرق منك راحة بالك وبهجتك ويتزع الثقة واليقين من قلبك ويزرع بدلا منها الشك والشوك، فلا تنعمين بحياة هائلة مستقرة وتتمنين ساعتها لو عادت بك الأيام ولن تقبلي وقتها مثل هذا الكذاب بعلا لك

خلاصة القول لا تتزوجي جوازة والسلام حيث لا سلام دون انسجام.. فقبل الشروع في الزواج الذي شرعه الله لنسكن إليه لا لنسجن فيه، ضعي هذه الجملة نصب عينيك يا مليحة: فتشي عن الانسجام.



## الرجل الغيور بسلامته



يظل الرجل عامل نفسه مودرن واسبور وأوبن مايندد لحد ما يتمكن، وساعتها يقلب الراجل القافش بسلامته.. الرجل الوطواط الذي يسود كل شيء في حياة حبيبتة، فيناقشها في لون الطرحة الفاتحة أو لون صبغة شعرها لا بد أن تكون غامقة، حتى يصل لمرحلة غامقة في العلاقة وهي مرحلة الأباجورة دي حرام، ومن ثمّ تحریم الخروج مع صاحباتها، أو أن تقول لزميلها في الجامعة أو العمل: صباح الخير يا أحمد.

إزاي تقويله يا أحمد؟! وهاتك يا سلخ على تساهلها في التعامل مع الناس وعن الابتسامة التي لا تفارق وجهها فلا بد أن تكون كشرية ويحاول أن يضبط ضحكتها على volume معين ويتمنى لو أن ضحكتها تحولت silent أو

لمسدس كاتم للصوت، ثم يطلب منها تشيل صورتها من على الفيسبوك وتضع صورة زهرة خشخاش للبروفایل بدلا منها، ثم ينتقل إلى مرحلة يا حبيبي كل شيء بقضاء وبإذن قضائي حتى دخول الحمام فلا عجب أن تجد أحدها تنكلم حبيبها وتقول له: أنا داخلة التواليت يا بيبي.

أن يتدخل الرجل في تفاصيل كل شيء في علاقته بحبيبته أو زوجته حاجة بي بي كا كا خالص، وستنتهي العلاقة لحاجة يع يع يعني.

الحب طراوة، فلو بتحب حد خليه يتنفس، بعض الرجال يستخدم سلاح الغيرة لتبرير كل أفعاله الحشرية القبيحة من باب أنا راجل أوي، يا سيدي أنت رجل وسيد الرجالة أيضا، لكن من قال أن الرجولة الحقة بسجن الحريات وخنق المساحات الشخصية، فلكل واحد منا امرأة أو رجل مساحته الخاصة التي يحب أن يشعر أنه يتحرك فيها دون مساس، شوية هوا، فمهما بلغت قوة الحب وشدة ناره فلن تستطيع أن تجاري نار الغيرة أو كما قالت الست وردة الجزائرية: جرب نار الغيرة وقولي إيه رأيك جرب واوصفلي جرب ليلك يبقى نهار تحتك شوك وعيونك نار.

يا ساتر، أرأيتم ماذا تفعل الغيرة غير المبررة.. أنا أشبه الغيرة بحريق شب في بيت الحب فأكل الأخضر واليابس والنيش، ولم يبقى من بيت الحب سوى

حطام يا ولدي.. يا ولدي يا ريت نبطل نلزيق كل حاجة سيئة في الصعايدة فتقول أنا صعيدي ولن أقبل ذلك، يا ريت نبطل أسطورة إن الصعايدة مقفلين لأنه ظلم وعدوان على الصعايدة، فهم متفتحين جدا ولنا في الشيخ رفاة رافع الطهطاوي أسوة حسنة فهو صعيدي أبا عن جد ومع ذلك كان من الرجال الذين أدخلوا مصر مرحلة التطور بكتابات وأفكاره التنويرية.

ترك الشيخ رفاة الطهطاوي رحمة الله عليه ينعم في تربته ونعود للرجال الدحلاب الدحلاب الذي يظهر نفسه في بداية العلاقة بأنه كويل وبيس وافعلي ما شئت يا حبيبي فقد غفرت لك، فتقول البنت أو الست في نفسها يا سلام هذا رجل مفيش منه، ويتعلق قلبها بالرجل الاسبور لكن بعد أن تقع الفاس في الراس لا تجد أي شيء اسبور في حياتها سوى جنوط سيارته الاسبور.

الغيرة غير المبررة هي انعدام واضح للثقة، إما الثقة في النفس أو الثقة في الشريك وكلاهما هالالأسود وزفت، فكونك لا تثق بنفسك يعني أنك رجل مهزوز مهزوز، وكونك لا تثق بالشريك يعني أن هذه العلاقة داخلية في حيطه سد، فالثقة تعني أن تمنح شريكك الحرية في الحب وعلى رأي الكينج منير: وده حب إيه ده اللي من غير أي حرية.

يا باشمهندس يونس بالله عليك افهم الحب صح، فالحب ليس تحكم ولا

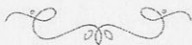
فرض سيطرة.. الحب مش بلطجة يا عبده مودة، وتذكر دائما أن حبيبتك تركت ما يقرب من 3 مليار ذكر على وجه البسيطة واختارت سعادتك من دون رجال العالم لتحبك، وتذكر دائما وأبدا أنها فضلتك على توم كروز وشاروخان وديفيد بيكهام وحازم إمام، والقائمة تطول من الرجال المزز، ومع ذلك انطست في نظرها وأحبت سحتك، فكن واثقا بنفسك، أنت معدي المانش يا معلم.

الحل يا مليحة مع هذا النوع من الرجال هو أن تذيقيه من نفس مرارة الكأس.. فدعيه يجرب نار الغيرة، وعاملية المعاملة بالمثل: متصبحش على زميلتك.. لا تخرج في خروجة فيها بنات.. ولو مطول شعره مطول شعرك ليه؟! ولو مربي دقنه مربي دقنك ليه؟! واحذف دلوعة الخليج من على صفحتك، ولا تقبل طلب صداقة أي بنت كاتبة في تعريف نفسها Single واعملي بلوك لفريدة و unfollow ليبيدج كيم كاردشيان.

لا تضع صورتك على فيس بوك وخاصة اللي على البحر وبنضارة شمس وأفقا عينيك ثم ثبت جوهرتين مكانها أو صورة سيارة هامر، اكتب In relationship with وزه، أو Married to ست الحسن والجمال.

ساعتها سيرضخ ويخفف الرقيب من غلوائه ويتحول إلى رجل أليف ومستأنس ويصبح من الطيور الداجنة، والطيور على أشكالها الغلط دي تقع، وتاخذ على

دماغها إذا تصرفتي معه بندية - لكن لا تضغطي عليه أكثر من ذلك حتى لا يتحول إلى بطة بلدي - عامله بالمثل ولن يستطيع في حينه وساعته وتاريخه أن يقول أنا راجل وانتِ ست، وستصبحين ساعتها ست الستات.



الجزء الثاني

العميل

## قواعد الهجر الأربعون

1. العلاقة لو مستمرة لأنك وحدك فقط متبته فيها، انهيها فوراً.
2. لا ترزعيه البلوك المتين لأن الممنوع مرغوب.
3. بالله عليك لا تدخل صفحته فتجعل إيمانك بالهجر يضعف.
4. وتذكري دائماً: إن الأيام اللي عشتها معاك نستها لكرهتها ولا حبتها  
أو كما يقول عمرو دياب في الألبوم القديم.
5. تخلصي من أي أثر لرائحة عطر.. ورد أو ما شابه فإن العاشق مثل القاتل يحوم حول مكان جريمته.
6. لا تجلسي في مكان كان لكم ذكرى فيه، إلا بعد 6 أشهر.
7. لاتعدى (تمري) من طريق كنت تسلكينه ويده في يدك فتهيج الذكريات.



- 8 . لا تهاضي ولا تخابري أصحابه الأنتيم.
- 9 . لا تقعدي على الطريق وتشتكي وتقولي مظلومة وأنه ظلمك.  
الشكوى لغير الله مذلة.
- 10 . لا تقعدي مع قوم يتكلموا عنه حتى يخوضوا في حديث غيره.
- 11 . كوني مؤمنة أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. فلازم  
تبدئي لأجل ربنا يساعذك.
- 12 . لا تأتي على ذكره لا بالسيئ ولا بالحلو حتى لا تكوني كحال المطربة  
لطيفة لما يعبجوا سيرته يجلو الكلام.. وتظلي تنهدين في شرك، وهذا  
متعب والله متعب.
- 13 . لا تستعيني على نسيانه بحب جديد .. مشرحة القلب مش ناقصة  
قتلى، ولا جلب الحبيب الجديد.
- 14 . اصنعي يوم أفضل بدونه.
- 15 . الرياضة للجميع.. للمجروحين وغيرهم.. الرياضة حلالة مشاكل  
وتصفي الذهن والدهون بإذن الله.
- 16 . لا تدعي عليه في غسق الدجى.. ولو حتى بالحسبنة، أرجئي أمره لله.
- 17 . لا تشاهدي أفلاما شاهدتموها معا، وخاصة أفلام الشحنة العاطفية.

18. تعاملي مع كل هداياه كأنها كراكيب وامنحها لأقرب بائع ساكسونيا.

19. تصدقي بكل فلوس العيضية التي منحها لك ذات عيد وكتب لكِ عليها: كل عيد وأنت حبيتي.. واعتبريها صدقة على روحك اللي طلعتها.

20. لو هناك هدايا بينكما ملبس، اذهبي لأقرب فرع لجمعية رسالة وتبرعي بها.. طلعو ماش إخوان loool.

21. تبرعي بكل ورق جواباته أيضا لأقرب فرع رسالة (في حالة كونه عاشق كلاسيكي ولا زال يكتب خطابات مشفوعة ومذيلة بكلمة حبيبتك المخلص دائما) ولو في انبوكس وتشات بينكم انسفيه نسفا.

22. لا تسافري مكان من أجل النسيان.

هذا أكبر غلط يرتكبه المفارق لجماعته ووجهه، لأن ذلك يعزز ويزود الشعور بالوحدة.

23. الزمي دارك وليسعك بيتك ولتبتك على خيبتك.. إنك حبيتي واحد زيه.

24. خلصي كل البكا في أول يومين لأجل دموعك تنشف وقلبك يجمد.

25. استرجلي ولا تشربي حاجة أصفرا ولا سجائر كما في الأفلام العربي القديمة في بار تذهبي إليه وأنت مهزومة.. هذا جو فاكس ولن يساعد كذلك يحدث فقط في الأفلام، وأيضا خسارة القرش اللي يتصرف بسبب شخص مثله حرق دمك.

26. لا تذهبي لطبيب نفسي لأنه في الحقيقة سيتسلى بحدوتك ويتحصل على نقودك ويُنظر على أمك ولو دكتور شمال سيطمع فيكي.

27. غيري عاداتك حتى يخرج من برنامجك اليومي إلى غير رجعة بإذن الله.

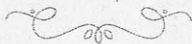
28. إذا حاول الإتصال بك لا تردي بالله عليك، ولو إنه ندل ومش هيعملها.

29. لا تقعدي (تجلسي) وحدك في السرير وقت مكالماتكم بالليل ده هيخليكي تضعفي وتطلبي رقمه، اخرجي ساعتها، ولو الخروج ده مش متاح والوقت متأخر اتحمدي أحسن.

30. ضعي استيتوس كلها تفاؤل وأمل على الواتساب، وبلاش جو استيتوس تحياتي لمن دمر حياتي، هذا يجعله سعيد ومتشفي.

31. غيري صورتك لصورة روشة ولو حتى قديمة على شط الغرام أو في الساحل، تجعل الغيرة تأكل طحاله.

32. اكتبي على حائط فيس بوك عن حالتك Feeling happy.
33. كيدي أمه عبر إيهامه عن طريق Mutual friends إنك بتحبي في قصة حب.
34. لا تسجلي نفسك Single لأن ده هيلم عليكِ الذئاب الفيسبوكية وانتِ قلبك حيله مهدود ومش ناقصة هي والله.
35. كلما هاجمتك الذكرى - قاتلها الله - تذكري اسوأ ما فعله معك وما أكثر ذلك.
36. اشربي سوائل كثيرة تلك الفترة لأن نفسك ستكون مسدودة وحاسة طعم الأكل زي جلد الكرة الكفر.. ولأن جسمك محتاج فلا تحرمي محتاج.
37. النجاح خير انتقام.. النجاح خير... النجاح.
38. كوني مثل ريبا وارجمي لعاداتك القديمة، قبل أن تعرفيه.
39. ارمي بكل قواعدي عرض البحر.
40. وقبل كل ذلك استعيني بالله.
41. مبروك.. أنتِ الآن محب متعاف.



## DNA الرجولة



اختبار تحليل الرجولة اختبار شديد الأهمية ومكان إجرائه ليس معامل الأطباء ولا معامل البرج إنما مكانه مواقف رجولية تختبر بها الفتاة أو المرأة رجلها الذي تسعى للاقتران به سواء في قصة حب أو زواج بحيث يمنع البلاء قبل وقوعه لأن أشد أنواع الابتلاء على المرأة أن تقع في أسر ذكر منعدم الرجولة ولا يعرف عنها أكثر مما يعرفه رجل العصور الوسطى عن سهارت فون .

والآن إليك النسب الطبيعية والمواصفات القياسية التي إذا قلت عنده كثيرا أصبح صاحبنا حامل.. حامل لفيرس النطاخة وقلة الرجولة.

1. العين المليانة والعين الزايغة.. بحيث يكون نظره ستة على ستة حين

ينظر إليك فقط، فالرجل أبو عيون زايغة يشبه البوتجاز خمسة شعلة كلما

شم الكبريت اشتعل أما المخلص فهو بوتجاز بعين واحدة لا يشتعل إلا بقربك.. وتستطيعين أن تلحظي ذلك بسهولة فالمبصباتي تفضحه عيونته، وهذا النوع يحتاج الذهب لطيب عيون حتى يخزق له عيونته

2. الكف الخالية.. إذا سرت بجوار حبيك ولاحظتي أن يدك مليانة بالشنط بينما يده خالية إلا من سيجارته أو موبايله أو من يدك، فاعرفي أن هذا مؤشر خطر ونقص شديد في هيموجلوبين المرجلة وعليه ساعتها باستشارة طبيب عظام ليؤكد له أن عظام الإيد البطالة نجسة، أو يكسر له تلك الإيد التي لا تمتد لتساعدك.. واعر في مستقبلا أن هذا الرجل لن يحقق لك أحلامك فلن يرفعك بكفيه من وسطك لعنان السماء بل ربما يضربك بتلك الكف على وجهك.

3. عفيف اليد واللسان.. لا يمد يده لممتلكات امرأته حتى لو كان به عوز وحاجة ولا يمد يده عليها أبدا.. ولا يمد لسانه تحت أي ظرف فهو يستحي أن يتجاوز في حقها، فأصحاب الألسنة الطويلة الذين اعتادوا إهانة الآخرين لا يرجى منهم ولا من لسانهم خيرا.. فإذا كان لسانه لا ينقط عسلا فالأولى قصه.

4. آذان صاغية.. أهم شئ يملكه الرجل ليسعد المرأة هو أن يكون رجل

سميع ويملك آذانا صاغية بحيث تتحمل 500 كلمة في الدقيقة من امرأته، لذلك عليه زيارة طبيب أنف وأذن وحنجرة بانتظام، وبالمرّة يشوف حل لموضوع الشخير، الذي يفسد أي خيال رومانسي للمرأة وربما يجعلها تصاب بنوبات فرح ليلي على أثر شخير زوجها الهائل.. فالشخير مفسدة الخيال.

5. لا تساوم يا أخ علي.. من الأماكن التي يظهر بها بشدة فيرس النطاعة وقلة الأصل وقلة الرجولة هي أماكن العمل حيث يتم ابتزاز ومساومة المرأة للحصول على وظيفة أو فرصة عمل أو تعاقد، ويكون السبيل الوحيد لإمضاء الكونتراتو هو أن يفض فوها بقبلة على أبسط تقدير أو أن يفض خاتمها ظلما وعدوانا بغير حقه.. وهذا النوع من الأنطاع عليه أن يستشير طبيب شرعي ليتأكد من عدم تعرضه لحالة اغتصاب في الطفولة أو في العمل.

6. لا يسمي المولود فتح الله.. كثير من الرجال يتحكموا ويحكموا دماغهم إن هو اللي يسمي المولود.. بأي وجه يا أخي.. إن شاء الله لما تحمل فيه تسعة أشهر ابقى سميته.. أما إنك تسمي الطفل على مزاجك فهذا ظلم وبلطجة.. وخاصة لو اتفقت معها على اسم وذهبت إلى تسجيل

المواليد وغيرت الاسم من تلقاء نفسك.. هذا حق للمرأة التي تعبت في حمله.. الرجل من هذا النوع لديه نقص في هرمون التستوستيرون واحتمالات الحمل لديه عالية.

7. لا يجيء اسم زوجته.. بعض الرجال يرون العيب كل العيب في أن يقول اسم امرأته فيقول عنها المودام أو الجماعة أو البيت أو العيال أو الحكومة، وكأن اسمها المرض الوحش، أو هيتشك في لسانه إذا نطقه.. يا صاحبي سيدنا النبي كان ينطق اسم عائشة زوجته بكل فخر في مجالس الرجال كبار الصحابة لا كما تخجل أنت من ذكر اسمها في قعدة غرزة مع صحابك علي علوكة وأشرف كُخة، وكان شكلك سيصبح كُخة قدامهم إذا فهت باسمها.

8. عنده إمساك.. أصعب وأشد الأمراض التي تصيب الرجل في عقر رجولته هو الإمساك أو البخل وقلة الإنفاق على أهله، وهذا لا يرجى شفاؤه ولو ذهبتي به لأكبر طبيب مسالك بولية لعلاج الإمساك حتى لو أعطاه حقنة شرجية، وعليك أن تخلعي ساعتها قبل أن يظروط حياتك والدينا.

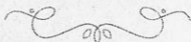
9. مصاب بالتهابات.. إذا لاحظتي أن عنده التهابات من حقوق المرأة



ويرى عدم مساواتها بالرجل.. نظرتة متدنية لزميلاته في العمل.. كل ذلك يجعلك تفكرين جيدا في العبارة الشهيرة ادعكي يا بنتي ادعكي إيديك حنينة أوي حيث ستضطرين طوال الوقت لاستخدام المراهم لتلطيف صورة المرأة عند هذا الرجل الملتهب من سيرتها.

10. مصاب بالفصام أو الشيزوفرنيا.. إذا أثبتت التحاليل أنه مصاب بالفصام بمعنى أن ما يسمح به لنفسه يجرمه عليكِ حرمت عليه عيشته، وذلك تحت المظلة المخرومة بأنه رجل وإنك ست فلا يحتاج الأمر الذهاب إلى الطبيب النفسي لتأكيدي أنه مصاب بالشيزوفرنيا أو سكلانس.

الرجل الذي يحصل على نتيجة 80 % فيما فوق في اختبار الرجولة اتجوزيه، أما أقل من ذلك فالأطباء ينصحون باستعمال منظف اليد حتى تغسلي يدك من هذا الرجل غير النظيف.



## فتح دماغ الرجل



مهلا هذا ليس عنوانا يدعو لإراقة دماء الرجل ولا سفكها ولا فتح دماغه وقلقها نصفين.. أعرف أن الموضوع قد لاقى هوى في نفوس النساء المعذبات المتبهذلات المروجعات، وراود البعض منهن هذا الخيال المخيف العنيف: هي تقف عند رأس رجلها - صعب العشرة - بمطرقة وتود أن ذات المطرقة تشج دماغه.

يا ساتر يارب، لذلك هذه المقالة محاولة لفهم الرجل الغلبان في دماغه.. حتى لا نصل إلى هذه النهاية الدراماتيكية المفجعة، حيث نجد الرجال متقطعين في أكياس بلاستيك، والله أنا متأكد سوف يصعب عليك الرجل بعد أن تنتهي من القراءة، وربما تتعاطفين مع رجلك، فالكلام الذي تشتكي المرأة من قلته

عند الرجل، وكل شوية تقول له أقم حوارا معي فلربما لست بخير، أو لأقعدن على الطريق واشتكيك لطوب الأرض، او بشن غير متوفر طوال الوقت حيث لا يوجد مراكز للكلام عند الرجل إلا في النصف الأيسر أو الحثة الشمال من دماغه، فلربما لذلك السبب إذا تكلم الرجل فحواره كله شمال، ولذلك قلته أحسن، أما المرأة فمراكز الكلام في نصفي دماغها الأيمن والأيسر، يعني ياختي كده ينفع وكده ينفع، لذلك يصبح منطقيا أن نعي قدرة المرأة على الحديث المتواصل، فإذا توقفت المرأة عن الكلام أو قللته فعلينا أن نقلق فلربما ليست بخيرا! ويجب عرضها على الطبيب فوراً، ولكي نفهم هذه النظرية العلمية العملية الفذة لو تخيلنا بعد الشر رجل حصلت له حادثة وأصيب في نصف دماغه الأيسر فهذا يعني أنه مات الكلام، عند هذا الرجل في حين إذا تعرضت المرأة بعد الشرين لذات الحادث نفسه تجدها تخرج من قلب الحادث وهي تنطق بمنتهى الفصاحة حيث تقول أرقام السيارة التي صدمتها وملامح قائدها والقميص الفسكوز النيبي الذي كان يرتديه، والخاتم الفضة في أصبعه البنصر المنقوش فيه كلمة الله، وذلك لأن النصف الآخر في الجزء الأيمن من الدماغ الخاص بالكلام لسه شغال.

سبب آخر يدعوكي لفتح دماغ الرجل من الداخل حتى تفهميه فلربما

تعذريه، دماغ الرجل يعمل بطريقة متخصصة فكل جزء من الدماغ عنده يقوم بوظيفة واحدة، وعليه أن يمرر المعلومات التي يتلقاها من جزء إلى آخر، وأحيانا من أحد النصفين إلى الآخر قبل التمكن من حل أو فهم الموقف، يعني أن الرجل حتى يصل إلى فهم مشكلة وحلها يركب مواصلات كثير حتى يصل، بينما عقل المرأة يركب طائرة نفاثة.. فرق سرعات يا سيادة الرئيس.

فدماغ المرأة يعمل بسرعة وبطريقة أكثر انتشارا وتوزعا، تستطيع المرأة فيها استحضار كل قواها العقلية والداغية بسرعة أكبر، ويمكنها أيضا أن تستخدمها كلها في نفس اللحظة، وهذا يفسر فكرة أداء المرأة لسبعة أفعال في ذات الوقت بنفس الكفاءة فهي:

1. تتحدث في الهاتف مع أمها.
2. تقلب الأكل على النار.
3. تذاكر لميدو وتقرصه في لباليه.
4. تبكي بسبب صورة رومانسية على فيس بوك.
5. تضحك على نكتة ابيحة كتبتها صديقتها في جروب (شلة المدرسة) على واتساب.

6. تلتقط ذبذبات أغنية قادمة من كاسيت سيارة رينو حمراء تعبر الشارع وتندمج معها بالرقص.

7. تنذب وتلعن حظها والجواز والحب وسنينه.

في رحلة فتح الدماغ الحبال أو الألياف العصبية التي تصل بين نصفي الدماغ نجد أنها أسمك وأتخن عند المرأة بنسبة 30 ٪ وهذا يعني أن قنوات الاتصال بين الخلايا العصبية عند المرأة أحسن حيث حبال الود والوصل ممدودة، كما أن هرمون الأستروجين الأنثوي ينشط الخلايا العصبية ويدفعها للتواصل واللت والعجن فيما بينها، لذلك دماغ المرأة على طول شغال، لا يهد ما شاء الله وهذا يفسر حالة الهيرة والمهابة الدائمة لدى المرأة، حيث أن لديها طاقة كبيرة جدا ولا بد أن تصرفها، وخذ الكبيرة دي النشاط الكهربائي لدماغ المرأة أثناء الراحة 90 ٪ من طاقته الإجمالية، تخيل 90 ٪ في الراحة يا مؤمن اللهم لا حسد، فيما تبلغ نسبة النشاط الكهربائي لدماغ الرجل أثناء الراحة 30 ٪ من طاقته الإجمالية، يعني لا كهربائي ولا يفهم في الكهربا، وهذا يفسر سلوك المرأة حين تشعر بزوجها وهو يفتح الواتساب بالليل مع إنه عامل Mute لموبايله وتستطيع ان تقفشه وهو متلبس، ويظن ساعتها الرجل إن مراته كانت عاملة نفسها نائمة، والحقيقة إنها كانت نائمة بالفعل لكن 90 ٪ من طاقتها تعمل،

ولن يصلح معها ساعتها أن تقرأ عليها عداية يس وجعلنا من بين أيديهم سدا  
ومن خلفهم سدا فأعشيناهم فهم لا يبصرون، وكذلك ليس غريبا أن تهب  
الأم من نومها مفزوعة إذا تقلب طفلها على جانبه الأيسر، بينما الرجل لا يحرك  
ساكنا ولا نائما إذا بكى طفله في صرصور وطبلة أذنه.

بعد كل هذا يا مليحة ألم يصعب عليك الرجل.. اعتقد أنك ستفتحين رأس  
هذا المسكين الغلبان في دماغه وتركي له فيها حسنة قليلة تمنع بلاوي كثيرة  
وخراب بيوت، إذا لم تستوعبي وتفتحي مخك ودماغك أنتِ وتعرفي كم هو  
رجل فقير الخيال و دماغه على قده.. ويجعل بيوت المليحات المحسنات عمار.



## الشفاء العاقل من العشق



الشفاء من العشق أو المرض الحبيس هكذا أسميه لأنه يظل حبيس الصدر والقلب.. لا يغادر صاحبه إلا بعد أن يكون طحنه وهدده وقضى عليه، مسألة تحتاج بال طويل وصبر عليه لأن العشق داء صعب ومرض عضال ولا يقل خطورة عن الأمراض المستعصية، ويحتاج لمصحات للعلاج مثل علاج الإدمان فهو له أعراض انسحابية مثلها.

يعاني العاشق أشد ما يعاني من ويلاتها حيث يجري شيطان الهوى في دمه مجرى الدم في العروق، وقد تظن العاشقة أنها شفيت تماما من الغرام فإذا بانتكاسة تهب على قلبها تهد المعبذ على رأسها وتجعلها تغني: هنعيد سيرتنا من تاني يا وله.

لذلك صُنّف العشق كأحد أصعب أنواع الأمراض في كتب الطب القديمة  
ويروى عن ابن سينا الطبيب العربي العالمي أنه وقع أحد الفتيان من أبناء أمراء  
فارس في مرض عضال، وقد عجز الأطباء في ذلك الوقت عن معرفة هذا  
المرض وبالتالي علاجه.

فكان الشاب ينحل ويضعف يوماً بعد يوم، وقد امتنع عن الطعام لانعدام  
الشهية حتى هزل وأصبحت رقبته قد السمسة ولزم الفراش.

ولما عجز الأطباء عن إيجاد الدواء الشافي الكافي لمرض هذا الفتى، لجأ أهله  
لابن سينا - رغم الفيزيتا العالية - يرجونه زيارة المريض والنظر في حالته بعد أن  
يئسوا تماماً من شفائه.

وفور وصول ابن سينا إلى بيت المريض وبعد أن أخذ واجبه، سأل عن أعراض  
تعبه وما آل إليه حاله.

ثم دخل على الشاب الفارسي وفحصه بعناية، وجلس بجانب فراشه ووضع  
إصبعه على نبضه، ثم طلب من أحد الخدم أن يعدد جميع أحياء تلك البلد، ولما  
وصل الخادم إلى ذكر حي - السيدة مثلاً - لاحظ ابن سينا أن نبض الفتى الي  
ساكن في الحسين قد تسرع آخر حاجة.

وعندئذ طلب من الخادم أن يذكر أسماء العائلات التي كانت تقطن ذلك الحي،



ولما أتى الخادم على ذكر اسم معين من تلك الأسماء شعر بأن نبض الفتى طالع نازل بسرعة الصاروخ.

وهنا سأل ابن سينا إن كان لتلك العائلة من بنات فأجابوه نعم بما يعني أن العائلة كلها مزز، فقام من توه إلى أهل الفتى وقال لهم لقد بان السبب فزال العجب إن ابنكم عاشق إحدى بنات تلك العائلة، وهذا هو المرض وعلاجه بالزواج من تلك الفتاة.

لذلك يرى هذا الحكيم الروحاني وغيره من الذين يفهمون في الحب وداء العشق أن الزواج هو الحل الأكيد لهذا المرض، راقب فيمن حولك قصص الحب التي انتهت، بمعنى خلصت بشياكة عن طريق وأدها بالزواج.

الحل الأول إذا كنتي عيانة بعشق واحد من الناس فالعلاج هو أن تتزوجيه، وإن شاء الله ستختفي وتزول كل أعراض الحب في أقل من سنة.

الخطوة الثانية لأجل علاج بلاء العشق هو أن يخرج المعشوق عن طريق المعدة، وذلك بتناول أطعمة باردة تطري على قلبك وهي كما جاء ذكرها في كتب الطب القديمة صفحة المغلوبة قلوبهم: هي البطيخ والخيار والفقوس (ومحذش يقول معندناش خيار ولا فقوس موجود في كل بر مصر)، وكذلك ينصح الأطباء بالرجلة واللبن الرايب، ولا يتوقف الأمر عند الأطعمة الباردة بل يتجاوزه

إلى الدُّش السَّاقع، والنوم في مكان بارد يعني اجعلي التكييف على 17 بس  
اتكلفتني كويس.

ننتقل إلى جانب آخر من العلاج وهو التكريه بمعنى أن تستأجري اثنين من  
صديقاتك يكرهونك في من تحبين عبر قدحه وذمه وتشريك أمه، من باب على  
إيه يعني على جمال أمه؟! هو اللي خسرك... وربنا نجاك من الشرير ابن ستين في  
سبعين.. الشهادة لله مفيهوش حاجة عدلة هو انتي كتتي بتجيبه على إيه؟! أو  
من خلال معاكسته حيث تعطي رقم هاتفه أو واتسابه لواحدة وتطلبي منها أن  
تعاكسه وفي الغالب سيستجيب وساعتها سيسقط من نظرك ويستقر في حذاء  
قدمك، حين تجدينه شخص مُلعب ولا يستاهل.

وأيضا الحض على الكراهية من خلال تذكر مواقف السيئة معك وما أكثرها وما  
أفظعها وما أبشعها وما أنيلها.

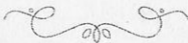
من جوانب العلاج المهمة هي الانهالك في العمل خاصة الأعمال العقلية التي  
تحتاج إلى شحذ الفكر وانشغاله فينصرف الذهن ولو قليلا عن المعشوق اللي  
على قلبه مراوح.

ومسألة صرف الذهن هذه غاية في الأهمية وخاصة لو عن طريق ممارسة

الرياضة وخاصة رياضة الجري التي تجعل الواحدة تخرج من وجع البعاد إلى  
وجع الفخاد.

في النهاية لابد أن نعترف أن العشق داء ولكل داء دواء، وروشته بتصرف  
من الصيدلية الي على أول الشارع، وقبل الوصول لمرحلة المرض والبهذلة  
عند الحكماء والأطباء والصيدالة يجب أن نتذكر الحكمة الخالدة الوقاية خير  
من العلاج، فعلى رسلك في الهوى فإذا أحببت أحبي حبيبك هونا حتى لا  
يتحول غرامك إلى المرض الحبيس، الذي يجبس قلبك عن السعادة وروحك  
عن الطيران... فتظلي محبوسة في قمقم سي الأستاذ الي ولا يسوى.

وأخيرا نتمنى للجميع إن شاء الله الشفاء العاقل.



## المطلقة ست حرة



الحمد لله على نعمة الإسلام.. والحمد لله كثيرا على نعمة الطلاق في الإسلام.. نعم الطلاق أحيانا يكون نعمة لكن يأبى بعض الذكور أن يجعلوه كذلك، فيحولونه إلى نقمة، وكذلك المجتمع الذي ينظر إلى المطلقة وكأنها امرأة سايبة لا ضابط لها ولا رابط، وكلما سمع أحدهم أن هناك امرأة مطلقة في الجوار تحسس مسدسه (والحدق يفهم).. والبعض يتعامل معها كأنها طاعون أو وباء الكوليرا ومع الأسف تشارك بعض النساء في هذه الجريمة النكراء حين تمنع زوجها أو خطيبها أو الحيلة بتاعها من التواصل من قريب أو بعيد مع امرأة مطلقة وكأن المطلقة رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه، وأتذكر هنا افتتاحية لإحدى روايات حساس الجيل - جيل الستينات - إحسان عبد القدوس،

«عندنا جحيم ملقى على الأرض اسمه المطلقات» أو أن يتم التلاعب بمقولة  
فيلسوف الوجودية جان بول سارتر «الآخرون هم الجحيم» لتصبح «المطلقات  
هن الجحيم».

الطلاق والعزوية من أكثر الأشياء التي يجحف فيها حق المرأة، فالفتاة التي  
لم تتزوج يطلق عليها لفظ مدلوله قبيح «عانس» يعطي معنى إنها بايرة ومش  
لاقية، بالنسبة للرجل يصبح المدلول شيك وجذاب «أعزب» تعطيك إحساس  
إنه بمزاجه ومترفع وهو اللي ملوش نفس، أما في الطلاق فالمرأة : متطلقة  
ومعاها عيال، لكن الرجل إذا كان كذلك فيسمونه: أب أعزب.

والذين يطلقون هذه التسميات المغرضة لا يقلون قبحا عن أمريكا التي غزت  
العراق وسمت جريمتها: حرب تحرير العراق.

ومن هنا أقول يجب أولاً أن نسمي الأشياء بمسمياتها فالمطلقة هي امرأة محررة  
من أسر رجل لم يحدث بينها وفاق هذا لو كان رجل طيب، وهناك طلاقات  
تحصل بين رجال طيبين ونساء طبيبات لعدم التوافق ودون تجريح حتى لا نظلم  
الجميع، فالطلاق لا يعني أبداً أن كل الرجال أشرار.. أما إذا كان من قبيلة  
الذكور الأشرار فهي خارجة من سجون الاحتلال، وأحب أن أقول لهذا النوع  
من الذكور هدوا أعضاءكم وتركوا الزوجة السابقة تعيش في أمان الله وإلا

فأنت ذكر ظالم ومفترى، عجزت أن تشعرها بالأمان وهي زوجتك، ولم تتركها  
تعش في أمان الله وهي طليقتك.. يا أخي أحسن.

أطلقها يا جدد وتوكل بعيد عنها، ودع حياتها تبدأ بعد الطلاق كما تبدأ  
أنت حياتك.. ده إنت لو اشتريت حاجة من محل ورجعتها مينفعش يبقى ليك  
علاقة بيها أو تحط إيدك عليها، فما بالك بامرأة رافقتك يوما الطريق والمخدة،  
والمخدع كله.

ما علينا يا أخي مثلك لا أمل فيهم.. أقول لك أنت سيدتى الحياة تبدأ بعد  
الطلاق وأول شيء لا بد أن يقر في ذهنك أن الله يحبك إذ نجاك من الشرير، وأن  
النهايات السيئة ما هي إلا بداية جديدة، وأن رحيل أحدهم يعني أن هناك آخر  
على وشك المجيء، ده إن كان لسه ليك نفس في الصنف، وفيك نفس لتجربة  
جديدة حيث أن الحياة لا تقف على شبه رجل.

يعني إيه ست مطلقة يعني واحدة ممكن يكون جوزها النطع باعها واتجوز  
عليها ورماها وعياها، فشالت الليلة وبقت أب وأم.. يعني ست مرضيتش  
تعيش مع راجل مش بتحبه زي اللي راحت لسيدنا النبي وطلبت الطلاق  
ولجأت لشرع ربنا وأبرت زوجها من كل حقوقها وردت عليه حديقته، والنبي  
لم يقل لها: يعني اتبطرني ع النعمة الراجل جايلك بيت بجنينة، شاف النبي أنها

لا تطيق فأمر الزوج بتطليقها والقصة خالصانة بشياكة.. يعني ست أجبرت على الجواز وعافرت إنها تعيش ومقدرتش.. يعني واحدة اتهانته واضربت ومقبلتش تبقى عبدة بالنهار وشلته بالليل.. يعني ستات فاتحة بيوت وبتصرف على ولادها ورجالها ومقدرتش تشوف السبع بتاعها نايم في البيت وهي بتصرف عليه وعلى مزاجه.. يعني.. يعني أرملة سيدة أهل الجنة خديجة زوجة النبي.

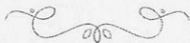
يعني كل واحدة أحصنت فرجها بعد الطلاق فيحق فيها قول الله ومريم التي أحصنت فرجها.. يعني ست الستات.

أنت الآن امرأة ناضجة اكسبتها التجربة وعيا كما منحتها وجعا، وأنت لست وحدك المطلقات والمطلقين أصبحوا كُثر، في الماضي كانت المطلقة تشعر بالوحدة، الآن هناك حالة من الونس، مطلقين في بعض.

تبقى كلمة في حلمة أذن أهل المطلقة ثقوا بابتكم أكثر لا تعاملوها كمرضى الجذام أو الإيدز الذي يظلمه المجتمع بعزله عن الجميع، وشجعوها على أن تجد طريقا آخر أكثر سعادة وأقل إيلاما، خاصة لو كانت الجوازة من اختياركم، ولا تلو مونها إذا كانت من اختيارها، فليس ذنبا أنها وثقت برجل في غير محل ثقة لمجرد أن قلبها اختاره.. حرروها من رقة الاستعباد فلا يعقل أن تكون خارجة

من سجون الزوج لتدخل سجون الأهل، فالراحمون يرحمهم الرحمن، فارحموا  
المطلقات في الأرض يرحمكم من في السماء.

دعونا نتفق أن لا شيء أجمل من البدايات، فاعلمي يا أختاه أن الطلاق بداية  
جديدة بعد الخراب .. اعتبري نفسك اليابان بعد قبيلتي هيروشيما وناجازاكي،  
أو ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر.. واعلمي أنك قادرة بإذن الله  
تكوني ألمانيا القوية، أو تصبحين كوكب اليابان السعيد.





## فن سواقة الرجل في 3 أيام



المعروف أن كيدكن عظيم، لكن هذا مشروط باستعمال ذلك الكيد فإن لم تستخدميه بطل مفعوله وراح سحره.. وساعتها لن يفلح الساحر حيث أتى، واعلمي أمة الله أن المرأة - أعزك الله - تستطيع أن تجعل الرجل مثل الدبلة أو الخاتم أو المحبس في إصبعها والترتيب الذهبي هنا مقصود، ومعناه سواء كان ذلك في مرحلة الخطوبة أو ما قبلها (الدبلة) أو مرحلة Just married (الزواج) أو مرحلة تقضية فترة طويلة في حبس قفص الزوجية (المحبس).. ولا تطلب قيادة الرجل جهد جهيد فالرجل مثل الدراجة يمكن تعلم قيادته في ثلاثة أيام على الأكثر وكما شروط قيادة العجلة في أن تزن جسمك وتبص قدامك ولا تقرط على الجادون كذلك فن قيادة الرجل.. وإليك القواعد الثلاث لفن قيادة المحروس اللي عليه العين والطلب.

القاعدة الأولى: يجب على المرأة أن لا تقفش في الجادون أو الرجل بمعنى أن تمسك الرجل بنعومة وانسيابية ولا تتعلق به بدرجة تجعله يزرجن في يديها وإلا ستلبس العلاقة في حائط سد بالتأكيد، لأن التمسك المبالغ فيه بالرجل يجعله يمشي عوج كالعجلة التائهة في يد سائقها فإن أحببت أحبي هونا، ولا تظهري تمسكك بالرجل بشدة فكثير من الرجال حين يملك زمام المرأة يذبح قلبها ويشفيه كجزار قاسي صباح يوم العيد الكبير.. هذه هي القاعدة الأولى لقيادة الرجل والعجلة لا تقرطي في الجادون لأن التقريط في الرجل يجعل قيادته صعبة للغاية، غالبية الرجال لا يحبون التقريط وأول ما يشعرون به يقولون يا فكيك.

القاعدة الثانية: التوازن مطلوب، فكما أن اتزانك على الدراجة يضمن لك عدم السقوط فإن الاتزان في علاقتك بالرجل دون هيبة تجعل فن قيادته ممكنة وسلسلة.. راوحي في أسلوب تعاملك مع شريكك بين اهتمامك بنفسك واهتمامك به.. لا تقربي جدا فتحترقي ولا تبتعدي كثيرا فتخترقي من قبل امرأة أخرى تنتظر رجل يشعر بالوحدة حتى تأخذه لفة. أكثر شيء يضمن للمرأة الاتزان في حياتها وفي علاقتها بحبيبها أن يكون لها هي نفسها حياة بعيدة عنه.. اهتمامات مختلفة.. عمل يشغلها.. أصدقاء.. نشاط تمارسه.. لا تفرغي

العالم من حولك من أجله هذا ليس في صالحك تماما بحيث إذا ابتعد الرجل قليلا سقطتي.. لا تجعله حائطك.. لكن اجعله برواز جميل أو تكيف في الحائط.. فلا تميل كل الميل كما يميل عزيزي قائد الدراجة بكل ثقله على عجلته فتكاد تترنح به.. بعض النساء من كتر ما الحب ولع في الدرة تجثم فوق صدر حبيبها فتصبح مثل الدبة اللي قتلت صاحبها، وكما أقول دائما الحب طراوة.. خليه يتنفس.

القاعدة الثالثة: بصي قدامك ولا تنظري للأسفل.. الأسفل هو الماضي.. النبش في الماضي يجعلك فاقدة السيطرة على المستقبل.. الرجل ترك كل شيء.. ترك ما يقرب من ثلاثة مليار نسمة يا نسمة، اختارك دون نساء العالم يا عالم، وجاءك طالبا القرب، لأنه غير قادر على البعد، وجاء لك بمحض إرادته.. دورك هو ليس البصق على الماضي.. دورك هو إدارة الحاضر والمستقبل.. النظر إلى أسفل يجعل الشريك يقول أين المفر؟.. اجعله ينسى ماضيه الأسود المهيب فلا يتذكره.. يقطع تذكرة ذهاب بلا عودة لزمن الشقاوة يا حسين، أنا مؤمن أن الحب يجعل الإنسان يولد من جديد أو على أقل تقدير يعود كيوم ولدته أمه.. الحب ديانة جديدة فحين ندخل في الدين الجديد فهو يجب ما قبله.. فلتغفري، واعلمي أن وجودك في حياته هو نقطة التحول.. فاجعلي وجودك

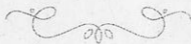
زمننا فارقا.. تقويها جديدا.. ما قبل الميلاد هو الماضي.. ما بعد الميلاد هو الحاضر  
والمستقبل.

فنحن لا نستخدم نتيجة حائط - روزنامة - العام الماضي 2016 لتعامل مع  
أيامنا، بل نستخدم نتيجة 2017.

إذا أجدت هذه القواعد الثلاث فأضمن لك ساعتها أن تقودي الرجل -  
الدراجة بيد واحدة، وربما وانتِ ساوية إيدك خالص.. أعرف أن الدراجة قد  
تفاجئك ويسقط الجنزير أثناء قيادتها بسبب المشاكل اليومية، لكن طالما تطبقين  
القواعد الثلاث فاعلمي أن إعادة الجنزير لمكانه سهل.. وكما يفضل أن يكون  
بالعجلة جرس ذو صوت واضح وقوي فإن من المهم أن ترني الجرس كل فترة  
لتلفتي انتباه شريكك لبعض النقاط التي تجعلك قد تصطدمين به فيكون دائما  
في قلق من الدخول في صدام معك لأن بعض الرجال فعلا تخاف متخشيش..  
وسوق على مهلك سوق خلي الدنيا تروق عزيزتي قائدة الرجل، حتى تضمني  
لنفسك طريق السلامة حتى لا تقعدي على الطريق وتشتكي وتقولي مظلومة  
وأبو العيال ظلمي.

إذا التزمت هذه القواعد ستكتشفين مدى سهولة سواقة الرجل، ولسوف  
تتأكدين بنفسك ساعتها أن قيادته أسهل من قيادة دراجة ب 3 عجلات.

بعيدا عن هذه القواعد أعملي عقلك وكيدك وسوف أقعد في مقاعد المشاهدين  
نتفرج لتعلم ولنشاهد كيدكن إن كيدكن عظيم والله العظيم والله العظيم والله  
العظيم.



## الرجل الشوبنج يحب الشوبنج

هذا العنوان ليس مزحة ولا شيء بسيط، تحسبونه هينا وهو عند المرأة عظيم، أن تجد المرأة رجلا يحب الشوبنج يعني أن تجد رجلا يفهمها ويلبي احتياجاتها.. حيث الشوبنج للمرأة أكثر من مجرد تسوق.. التسوق هرمون مثل هرمون الأنوثة تماما، وكما أن المرأة لا تستطيع أن تعيش دون أنوثتها كذلك لا تستطيع العيش دون شوبنجها، وخاصة أن التسوق عند المرأة يرتبط أحيانا بفقدانها للحب والاهتمام فإما أن توفر لهم الحب في زمن الكلة، يا إما يشدوا الرحال والرجال على المولات والأسواق، حيث هرمون السعادة (السيروتونين) وهرمون التسوق يجتمعان.. وما جمعه التسوق لا يفرقه رجل.

فلو سألت امرأة على حين غرة: شو بذك؟ سترد سريعا وتقول لك: شو بنج،

وساعتها سيكون لسان حالها: فلتقم حوارا معي فلربما لست بخير، أو تنزل تسوي شوينج.

وسيفهم الرجل حينها أن المرأة ساعة الضيق تلجأ لصديق اسمه شوينج، ضاقت فلما استحكمت حلقاتها تسوقت وكنت أظنها لن تسوق.

لأن حضرته متخيل أنكِ وقت الاكتئاب هتقفلي على نفسك وتتوقعي وتتفندي وتتسحلفي في غرفتك (إيه كمية الحيوانات في الجملة دي)، ولن يتوقع أنك ستخرجين لتهني دورة حياة ورأس المال في غرف إعدام الفلوس.. المولات.

وأنتن أيتها النساء خاطبن الرجال على قدر جيوبهم، مش لازم تفتروا وتتوغلوا في الانتقام، حيث تعتقد بعض النساء أن التسوق هو الفرصة الوحيدة للانتقام من الرجل.

وأ تذكر زوج - الله يرحمه بقى - حكى لزوجته ما قاله عمر بن الخطاب لما رأى

رجلا يحمل لحما كثيرا فسأله: ماهذا يا جابر؟

فرد الرجل: اشتريت لحما فاشتريته.

فقال عمر: أوكلما اشتريت اشتريت يا جابر!

وسكت الزوج على أساس أنه أفحمها، فكان رد الزوجة الشافي الكافي: آآآآ..

هشترى، قالتها طويلة ممطوطة مُنغمة ومُلحنة، ثم أردفت وهي تبرق له:  
وبعدين أنا مش جابر أنا سناء، قُبِئت الذي سأل سناء.

فلكل داء دواء إلا التسوق أعيت من يقنع سناء وأخواتها إنه ملوش لازمة يبقى  
عندها دست من الأحذية.

هو إذن خارج عن إرادة المرأة شأنه شأن أي هرمون، وينشط في الظروف غير  
الطبيعية حيث يصبح هرمون التسوق على أشده أيام البريود، والخروج من  
قصة حب، ومواسم الامتحانات، واكتمال القمر.

فلا تكن رجلا خبيثا وتحبسها في هذه الأيام في البيت ولتتحملها يا أخي لأن  
هذه الأوقات العصيبة هي أوقات المصارف الشرعية للفلوس، ويفضل أن  
يتم استخراج فتوى بأن الشوينج هو أحد المصارف الشرعية لزكاة الرجل  
عن امرأته نتيجة حرق دمها وثقل مسؤولياتها من زوج وأولاد بالإضافة إلى  
الظروف البيولوجية التي تمر بها كل شهر..

فلا بأس أخي الكريم أن تتركها تفش غلها في فلوسك بدلا من أن تفشه فيك،  
وساعتها لا تلومن إلا نفسك، ويا كابتن إن كنت تحب زوجتك كن كريما  
معها وأحبها بكل ما فيها، فمن يحب الشجرة يحب أغصانها وفروعها في كل  
المولات.



واعلم يا برنس أنه في مصر بلد النيل والأهرامات والمولات صعب أن تقنع امرأة بأن لا تشتري فتسوقوا - مع نسائكم - يرحمنا ويرحمكم الله.

أنت يا هندسة لا تدري شعور المرأة حين ترى الهدوم بتلعلط على المانيكان في الفتارين حيث يخفق وينشد قلبها بشدة : دقات قلب المرأة قائلة لها هيبقى تحفة عليك الطقم ده.. اشتره في ثوانٍ.

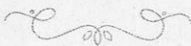
هناك نقط فعلا تختلف فيها المرأة عن الرجل تجعلها أكثر عرضة للتسوق فالمرأة تشتري لها ولغيرها من صديقاتها وجيرانها وزميلاتها وقربياتها وأخواتها وأمهات، أو يخرجن للشراء من المولات في جماعات تشبه مواسم الهجرة الجماعية لسمك السلمون على ناشونال جيوجرافيك في المحيط الأطلنطي، وبما إن المحيط يجب الزيادة فهن يشتري ما غلا ثمنه وخف وزنه، أما الرجل فينزل وحيد القرن بهدف شراء بنطلون جينز وانتهينا.

شيء آخر يجعل المرأة أكثر عرضة لفيرس التسوق وهو الحمل والولادة والدايت والذي منه، كل ذلك يتطلب تغيير في مقاسات اللبس من أول Small وحتى XXX Large، فالذي كان واسعا أصبح ضيقا والذي كان محزقا أصبح مبهوقا، فلنعذرهم أو نحمل مكانهم!

كما أن تفاصيل لبس المرأة كثيرة من أول حمالة الصدر والحجاب حتى

البادي كارينا، فهل عمرك رأيت رجلا يرتدي حجابا أو بادي كارينا أو برا  
أعزكم الله!!

أما عن المقبلات على الحب والزواج فأنصحهم بعمل اختبار للرجل أثناء  
التسوق بوضع أشياء كثيرة في عربة المشتريات بعد إعلامه إنه هو اللي  
هيحاسب، لوميشلس حاجة من عربة المشتريات اتجوزيه، فالمرأة لا تنسى  
رجلا بكى من أجل حبها، ورجلا بكى عند دفع الحساب لها، ونسيان عن  
نسيان يفرق، حيث الأول ستظل تحبه بينما الثاني الذي بكى عند دفع الحساب  
ستفتح له ألف حساب وحساب، ليه وليه يعمل كده، ولن تغفر امرأة طيلة  
عمرها لرجل أخرج شيئا من عربة التسوق، وأخيرا إذا ذهبت بصحبة رجل  
للتسوق ولم يتقل عن يساره ثلاثا ولم يستعذ بالله من الشوينج الرجيم، فما بالك  
لو رجل مؤمن بالشوينج فذاك لا يعوض، فتزوجيه.



## الحسسان خير انتقام

الحب يشغل المرأة جدا ويأخذ مساحة من تفكيرها كبيرة جدا، لا تقل كثيرا عن تفكيرها بالدايت أو الحمية الغذائية، لكن همية المرأة للحب لا يُعلى عليها، ولذلك حين تحب المرأة ولا تطلشي يصبح حالها يصعب على الكافر الزنديق، وفي هذه المساحة يا مؤمنة سنحاول أن نفكر خارج الصندوق، أو لوعايزة الحق والتعبير المظبوط: خارج حلة المحشي، لنجد حلا توافقيا ومبتكرا لوقوع المرأة في الحب ونجاحها في الدايت.

فإن لم يوجد في حياتك حب فاختره، الحب في الأرض بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها.. لاخترناه.

على رأي الشاعر الحساس نزار قباني، الحب المقصود هنا ليس من أجل

الهوى وليس منزلها عن الهوى أيضا، ولكن من أجل خاطر الريحيم.. في البدء  
اختاري رجلا لتستغليه ابشع استغلال.. أسوأ استغلال، جت عليكم يعني  
ما هو طول عمر الرجل مستغل ومستبد، وفي الآخر يغني اللثيم للمرأة: يا  
مستبدة، بصوت رجل تحبه وتعشقه مثل كاظم الساهر فتصدق المسكينة أنها  
مستبدة، فتقول له: معدش يا بيبي.

يقعد بعدها البيبي يستبد فيها وفي أهلها حتى لا تصبح مستبدة كاظم الساهر  
ولا المحروس بسلامته، تشبه طريقة الرجل حين يريد أن يقلب الترابيزة على  
رأس امرأته في أي مشكلة قائمة بينهما فيقول لها: انتِ ست نكدية.

فتصيب المرأة رعشة في أطرافها الخمسة - المرأة غير الرجل لها خمسة أطراف  
الأربعة المعروفين زائد اللسان - وتتحول من صاحبة حق إلى واحدة عليها حق  
ومستحق فتحاول دفع تهمة النكد عن نفسها وهاتك يا اعتذارات، فديري  
بالك حتى لا يضحك عليك الرجل وقولي له: أيوه أنا ست نكدية وبمارسه في  
أوقات الفراغ، وعودي لسبب المشكلة الحقيقية.

أما عن براعة الاستغلال الذي أقصده هنا هو أن تحبب من طرف واحد  
تشغلي بالك وفكرك به، تعدي النجوم في هواه، تحاولي الاقتراب فيصدك  
فتسد نفسك فيقل وزنك، وبعد نجاح التجربة ووصولك للوزن المثالي

أرسلني له رسالة نصية بالمعنى التالي: شكرا لحسن تعاونكم معنا، في الغالب ذلك سيثير فضوله ويجعله يحاول يفهم فحوى الرسالة الغامضة فيحاول أن يتصل بك وقتها تكوني أخذتي مأربك ولا حاجة لك به سوى الحب لو أردتي أن تكلمي ولك حرية الاختيار وبذلك تكونين ضربتي عصفورين بحجر.. عصفور الرجل وعصافير بطنك التي لم تكن تكف عن الزقزقة قبل تجربة الحب المغرصة تلك.

إن كيدكن عظيم، استخدمني الكيد ولا تجعليه مثل نيش السفرة، كل الخناقات والعين عليه ومع ذلك لا يُستخدم ولا يُستغل، لو فلحتي في ذلك سينشغل بالك فلا تقعدن جنب باب الثلاجة وتشتكي إني تخينة وأنتك تحتنتي، فأنت مشغولة برسائل واتساب ومحاولات اتصال ومراقبة حسابه على فيس بوك ومحاصرة كومنتاته فضلا عن مراقبة البنات اللي بتعمل قلب بدل لايك على صورته وبوستاته، تخيلي كم الانشغال وسدة النفس التي ستصيبك..

الفكر يا اخواتنا يا اخواتنا، يخلي الواحد منا لا ياكل ولا يشرب وهو المطلوب عند البعض..

أتذكر قصة قديمة كان يحكيها لي أبي رحمه الله عليه دائما عن طائر الهدهد الذي أغضب نبي الله سليمان فاستدعاه وقال له اسمع أيها الهدهد.. يبدو أنني دللتك

أكثر من اللازم ولذلك سأعيدك إلى حجمك الطبيعي.. لم أعد قادرا على تحمل  
هماقاتك، ولذلك لا بد أن أعاقبك عقابا قاسيا لم أعاقب به طائرا من قبل..  
اتفضل.. طر بعيدا عني، اذهب إلى أطراف الغابة وانتظر العقاب.. سوف  
أرسل لك «الفكر» لكي يسبب لك ألما ستعجز حتما عن تحمله.

شعرت الطيور بالخوف، لم يحدث أن سمعوا عن هذا العقاب من قبل، سأل  
بعضهم بعضا، ماهو هذا الفكر؟

هل هو طائر أم حيوان مفترس أو هو نوع من التماسيح؟، أم هو ميكروب  
أو فيروس من ذلك النوع الذي يقضي على مناعة الجسم فيصبح عرضة لكل  
الأمراض؟

كان الهدهد المسكين في حالة انتظار لعقاب لا يعرف كنهه هولا الأثار المترتبة  
عليه، كان نهبا لكل الأفكار المرعبة؛ ماذا سيفعل بي «الفكر».. هل سيقتلني أم  
أنه سيحدث بي إصابات بالغة تمنعني من الطيران؟

مرت أيام طويلة على الهدهد وهو فريسة لهذه المخاوف حتى سقط ريشه وأصابه  
الهزال، بل حدث له ماهو أسوأ من ذلك كله.. لقد عجز فعلا عن الطيران.

وأخيرا حزم أمره وزحف على الأرض إلى قصر سيدنا سليمان وقال له وهو  
يتنفس بصعوبة : ياسيدنا.. لست هنا من أجل تخفيف العقوبة التي حكمت

بهاعلي، أنا فقط أطلب بسرعة تنفيذها.. لقد قلت لي إنك سترسل «الفكر»  
ليعاقبني.. ولكنه لم يأتني حتى الآن.. أرجوك ياسيدنا أنا من خوف العذاب في  
عذاب.. أرجوك.. أرسله لي.

فابتسم سيدنا سليمان وقال له بلطف: لقد أرسلته لك بالفعل.

أتمنى ان تكون الرسالة النصية وصلت، فهذا ليس مقالا عن الدايت ولا عن  
الحب من طرف واحد، هذا مقال يمنعك عن التفكير في شخص لا يجبك ولا  
يضعك في حسابه العاطفي حتى لا تهلكي، أو كما قال المغني عمرو دياب  
بتحريف بسيط من الخاين العميل من أجلكم: لا تشغل بيهم ولا تسهر  
لياليهم.



## البعيد ميفهمش



أكثر جملة تقولها امرأة في نقد علاقتها برجل: أنت مش فاهمني، أو بعبارة أصعب البعيد مش فاهمني، والنساء محقات في ذلك فالرجل فعلا وعلى بلاطة لا يفهم المرأة، لكن لماذا؟ حتى لا نظلم صاحبتنا دعنا نشوف (نرى) الأمر على حقيقته.

المرأة بطبيعتها وبقيود مجتمعية فُرضت عليها تميل إلى التلميح لا التصريح، بعكس الرجل الذي يكون فظا ومباشرا حد الفجاجة في طلبه، حتى في فعل الحب: ما تيجي ونجيب المليجي!!

فهو يطلبه دون موارد، بينما تعطي المرأة إشارات غير مباشرة لطلب الحب: تعالى رتب الأوضة معايا!! لأنها لا تحب أن تبدو متطلبة، ناهيك عن التفاصيل



التي لا تستدعي الخجل تتصرف فيها المرأة أيضا بشكل فيه مواربة ولفة طويلة عريضة حتى وإن كانت لفة هدايا، راقب رجلا يقدم هدية لامرأته، في الغالب سيحضر الهدية عارية من أي محاولة لإثارة الفضول ويقذفها في وجهها، كأنها يتخلص من عبئ الهدية الثقيلة، في حين إذا قدمت له المرأة هدية ستلفها خمسين لفة.

تزداد المشكلة سوء في مسألة سوء التفاهم بين الرجل والمرأة حين نعلم أن المرأة لا تعبر عما تريده أو تصرح به وتكتفي فقط بالتلميح كأن تقول إحداهن لزوجها: إيه رأيك نتغدى بره يا بيبي؟ هي تطرح الموضوع في صيغة سؤال يجتمل الرفض أو القبول، في حين أن المسألة ليست كذلك، فهي بدلا من أن تخبره بأنها مطحونة في طلبات البيت والأولاد التي لا تنتهي، وأن المسألة تجاوزت حد السأم من عمل الأكل يوميا إلى حد التعب، لدرجة أنها غير قادرة حرفيا على الوقوف على قدميها في المطبخ لإعداد الغداء، تسأله هذا السؤال الرقيق من وجهة نظر الرجل البيبي، الذي يطالع عناوين صحيفة اليوم الجديد أو يتابع مباراة برسלוنة وريال مدريد الذي يشجعه، فتكون الإجابة منه: بالطبع لاء.

فيتطير من عيني الزوجة الشرر لأن الشخص ده مش موجود هنا معاها،

وكان لسان حالها يقول: ما دريت بحالي يا بتاع ريال مدريد، سيدتي كي تريجي أعصابك سأقول لك جملة واحدة تقوليها لنفسك قولا واحدا: البعيد مبيفهمشي.

حتى لا نتجنى ونتحامل على الرجل الكروي يجب أن نفر بحقيقة أن اوبشنتاه كده، رجل قروي ساذج، بمعنى أنه غير مؤهل لفهم لغة التلميح والإشارة، الأمر أشبه بأصم أبكم يتحدث لغة الإشارة لرجل لا يعرفها ولا يفهمها.

كون الرجل لا يفهم التلميح كارثة محققة لا يمكن تفاديها سوى بأن تسلّم المرأة أمرها لله وتعبر عما تريده من الرجل خبط لزق، الرجل لا يصلح معه طريقة قص ولزق المواقف، فمن الصعب عليه جدا أن يقوم بإعادة وتجميع أجزاء الصورة عن طريق فن الموازيك أو الفسيفساء.

أصلا بصي الكلمتين صعبين إزاي؟! أنا حقيقة بدأت أنطقهم بطريقة صحيحة قريبا!! وتريدين الرجل يفهمها.. يا أختي أحسن شيء تفعليه هو أن تقولي ما تقصدينه من قصيرها.. أقصر مسافة بين نقطتين هو الخط المستقيم.

وعلى هذا النحو إن كنتِ تريدين استبدال خطك الكارت بخط مفتوح اطلبيها مباشرة. دون تلميح إلى أن رصيدك خلص وأنتِ تهاتفين الدراي كلين ليحضر له البدلة التي سيروح بها فرح محسن أعز أصدقائه - أوغنيها إن كنتِ تملكين

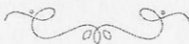
حس جميل مثل أنغام: ببساطة كده وبكل وضوح.. أنا عايشة كده من غير  
رصيد، وعايضة خط مفتوح.

إذا كنتِ تريدين شراء حنفية جديدة بدلا من اللي بتنقط لا تقولي له: شايف  
الحنفية بقالها قد إيه بتنقط يا بيبي؟!، لأن البيبي سيهز رأسه موافقا وكأنه فهم  
مقصدك، لكنه لن يفعل شيئا على الإطلاق.

لذلك يجب أن تطلبي منه مباشرة أن يأتي بوحدة جديدة، بعض الرجال لا  
يصلح معهم ذلك فقط، لكن يجب أيضا أن تهددي بترك البيت وطلب  
الطلاق، حتى يحرك ساكنا ويطلب سباكا.

ليس ذنب الرجال يا أختي إن ربنا خلقهم مختلفين عنك، ولا ذنبك أيضا  
أن تتحملي الغباء، فليس مطلوباً من ذكر الماعز أن يهز قروونه طرباً للاستماع  
لموسيقى شوبان، ولا مطلوباً من الطفل الصغير أن يفهم احتياجات الكبار،  
لا بد أن نفهم أننا كرجال ونساء مختلفين، إذا كان الناس من نفس النوع رجالاً  
أو نساءً إذا اختلفت لغتهم أصبحوا عاجزين عن التفاهم، فالمرأة الصينية لن  
تفهم المرأة الكويتية، والرجل البنغالي لن يفهم الرجل الموزمبيقي، فما بالك  
بأثنين من تركيبة عقلية واحتياجات مختلفة بينهما بون شاسع من طريقة التفكير  
وسلم الاحتياجات المختلفة، فيجب على من معه السلم أن لا يصعد ويوقع

السلم من بعده لذلك، بل أن يسند السلم ويمسكه حتى يصعد خلفه شريكه،  
وبعدين يزقوا السلم براحتهم، أو حتى يلعبوا السلم والتعبان، أو بمعنى أكثر  
بساطة وعفوية على الذي يفهم أكثر أن يفهم الي مش فاهم، من باب وتعانوا  
على البر والتقوى، وله الأجر والثواب، حتى تسير مركب الحياة الزوجية على  
بركة الله، ولا يكون مصيرها مصير نورماندي 2 .. تو.. تو.



## إزاي تخلي الراجل يجبك؟

فتى أحلام البنات لابد وأن تجد فيه صفة من تلك الصفات طويلا أو غنيا.. وسيا أو رومانسيا، وفي الغالب كل هذه الصفات في نفس ذات الوقت، وليذهب كل الرجال القصار الي على قد حالهم إلى الجحيم.

هذا المقال يهدف لمساعدة الفتيات والنساء الحالمات في الحصول على رجل يحمل كل هذه الأوبشنات، وجعله يقع في غرام الواحدة منكن، وأزيدكن من الشعر بيتا وهو أن يتصارع مجموعة من الرجال الطوال الأغنياء الوسيمين الرومانسيين على الواحدة منكن، فما بالك لو كان الرجل الذي تحبينه قصيرا فقيرا وغير مز، أكيد هيحبك وش.

1 . تملقيه تكسبيه: الرجال كائنات تعيش على التملق منذ أن قالت له امرأته

البداية في العصر الحجري الأول بعد أن عاد من أول رحلة صيد حيوان  
ليطعمها: واو اصطدته إزاي ده يا ماو .. أنت جامد آخر حاجة.

ومن ساعتها والرجل يميل كل الميل إلى من تهول وتعظم أفعاله معها  
كانت صغيرة.. ينزعج الرجل عادة من تقليل ما يفعله، او اتهامه إنه  
مبيعرفش، فالرجل الحديث المعاصر يضايقه جدا أن تقول له امرأته:  
مبتعرفش حتى تركب لمبة موفرة.

نحن معشر الرجال مغرمون جدا حد الهوس بفكرة أننا نفهم في كل  
شيء ونعرف كل الكفت، ونصلح كل شيء بدءا من تركيب زرار  
القميص ومرورا بتصليح الأجهزة الكهربائية مع كون الواحد منا لا  
كهربائي ولا يفهم في الكهربا.

2. صدقي كل حكاياته الكاذبة: بعد أن أكل صاحبنا البدائي وامرأته  
الحيوان الذي اصطاده، استمر ينخع عليها ويخبرها عن مشاق رحلة  
الصيد، ولأن حواء من يومها ذكية تظاهرت بتصديقه حتى حين قال  
لها أنه تصارع مع فهد على نفس الفريسة ولكنه سابق الفهد وحصل  
على صيده الثمين.. صدقته لتضمن أن يشاركها وجبته القادمة خوفا  
من أن يقفش عليها ويستفرد بالطعام لوحده.

الرجل المعاصر يوهم فتاته دائما إنه أهم واحد في شغله وإنه فاتح بيوت  
ناس كثير، وهو رجل تفتح له الأبواب... وستكتشف فيما بعد أنه عامل  
خدمة توصيل للمنازل

3. أخبريه على الدوام إن دمه خفيف حتى لو كان دم أمه يلطش: الرجل  
سواء كان طويلا أم قصيرا غنيا أم فقيرا يجب أن يقال عنه دمه خفيف،  
فصاحبنا البدائي وقت تناول الفريسة مع امرأته ألقى نكتة سمجة،  
واضطرت حواء الذكية أن تبسم لها حتى تكمل طعامها.  
الرجل المعاصر على شاكلة الخليل كوميدي.

4. امتدحي شجاعته: بعد تناول العشاء والذي منه سمعت حواء البدائية  
صوت يزار في الغابة فلاذت بصدر صاحبها وقالت له: أنا خائفة  
احميني.

فتظاهر الرجل بالشجاعة، وعمل نفسه مش خايف، مع أنه كان على  
وشك التبول اللاإرادي.

الرجل المعاصر يخاف ويرتعد من الكلاب بينما يوحى لصاحبه دائما  
إنه راجل قلبه ميت.

5. أشعريه أنه صهام الأمان: حين قلقت حواء من نومها نتيجة أن السرير

المعلق بين أغصان شجرتين اهتز وجدت الرجل متفجل العينين فأخبرته أنها تعرف أنه متيقظ من أجل أن يشعرها بالأمان والطمأنينة، في حين أنها متأكدة تمام التأكيد أنه متيقظ رعباً أن يسقط من أعلى سرير الشجرتين فيلتقمه الوحش الضاري الرابض في الأسفل.

الرجل المعاصر لا يستطيع أن يخرج معك بسيارته ليلاً في الشتاء ويمر من فوق الدائري خوفاً من التثبيت وسيخبرك إنه خائف عليك من البرد.

6. امتدحي شياكته: في الصباح حين كان الرجل على وشك الخروج لرحلة صيد جديدة علقت حواء على شياكته، وأوحت له أن فروة الخروف البري التي يلبسها هتاكل منه حته، فأثار ذلك الأمر في نفسه شيئاً وهم بها لكنها اكتفت بتقييله.

الرجل المعاصر يبقى لابس بنطلون بكسر وشيرز ويشعر أنه من أشيك عشرة رجال في العالم، فلا تخيي ظنه.

7. شوقيه ولا تدوقيه: حين هم بها رجلها البدائي بهمجية تمنعت ووعدته بعد أن يعود من رحلة الصيد ستكون في انتظاره مهينة تماماً وصبت في أذنيه نار الشوق فذهب لرحلة الصيد متحمساً يمني النفس بفعل



الحب، فلما عاد أكل وشرب واتقلب، الزوج المعاصر آخره رقصة  
بقميص بينور.

8. شجعي هواياته: في الصباح استيقظت حواء القديمة فوجدت الرجل  
يتسلى بقذف الحصى تجاه البحيرة، فأخبرته في انبهار أنه ماهر جدا في  
رمي الحصى لأبعد نقطة ممكنة، وشجعته في أن يبدأ بقذف الأحجار  
الأثقل وزنا ولم تتوقف عن تشجيعه إلا عندما سقط في حجرها من  
التعب نائما يشخر بينما كانت هي تستمتع لوحدها بأكل الفاكهة البرية  
التي تسقط فوق رأسه وفي حجرها.

الرجل المعاصر يطلع السلم ينهج ومع ذلك يرى نفسه محمدا علي  
كلاي، فلا تحرميه من تصوراته عن نفسه.

والآن هل عرفتي السبب في بقاء حواء على قيد الحياة عبر هذا التاريخ الطويل  
منذ سيطر الرجل على مقادير الأمور والغذاء وهي من لا حيلة لها ولا قوة غير  
ذكائها، كان يمكن للرجل أن يصطاد ويأكل ما يصطاده ولا يعبرها وكانت  
ربما ستموت جوعا، لكنها ملكت لُبه فضمنت لنفسها الغذاء مقابل الحب كما  
ضمنت شهر زاد لنفسها الحياة مقابل الحكايات.



## الرجالة ماتت في 73

هذا مجتمع مختل ومنعدم شرف الرجولة منذ أن دفع المرأة في اتجاه أن تقود سفينة البيت على عاتقها بينما ذكوره يجلسون على المقاهي يثرثرون عن كرة القدم، يلعبون الطاولة ويدخنون الشيشة، ويضعونها في أفواههم مثل البزازة ليل نهار، يراقبون مؤخرات النساء الراحجة جاية، بينما يحتسون البيريل بحثا عن حالة استرجال منقرضة..

ومن باب الشيء بالشيء يذكر، للعلم مشروب بيريل أول ما خرج للحياة كان مشروبا للحوامل حيث يقلل من احتباس السوائل عند المرأة الحامل مما يمنع تورم الأقدام الناتج عن ذلك الاحتباس، ما علينا خيلنا في الذكور الحوامل في شوارب ولحى تكاد تسقط وجوههم من فرط كثافتها لكن لا أثر لرجولة

تذكر في تصرفاتهم وصرفهم على بيوتهم مما يجعلنا نقول بكل أريحية عن هؤلاء الصنف المنتشر: اتفوووو.. خست الوجوه، بشواربها ولحائها وهرمونات ذكورتها.

بالطبع نحن لا نتحدث عن الرجال الكمل، الذين لم يتقاعسوا عن أدوارهم في جلب الرزق والحماية والأمان لنسائهم فعفّوهم عن السؤال، وطلب الرزق والحب والأمان، هؤلاء الذين قال عنهم الرسول الكريم ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

لكم أن تتخيلوا أن النبي محمد لم يعط الخيرية لنفسه ولا للرجال من أمته إلا في مجال إكرام الرجل لأهله، لم يقل خيركم لدينه، خيركم لصلاته، خيركم لعمله، خيركم لسلته، خيركم لناديه، خيركم لقهوته، قال خيركم لأهله، وفي المسيحية في سفر التكوين الإصحاح الثاني، يجعل الإله الزوجة هي كل أهله فهو القائل من خلال فم أبينا آدم عندما رأى أمنا حواء:

«هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي، هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِي أَخَذْتُ، لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

فلا يضيعها، ويؤكد ذلك المعنى ويقويه حين يقول النبي محمد في حديث آخر «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ».

التضييع هنا ليس في مجال البخل في صرف النقود، إنما البخل أيضا في صرف العواطف وصرف الأمان لمن، فالمرأة تحتاج إلى وثيقة تأمين عاطفية مدى الحياة من رجلها تقيها غوائل الزمن وتقلباته، لكن تقول لمن: لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي، ولا حياة لمن تهاتي.

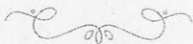
مراكز الإحصاء هي التي تقول - مش أنا اللي بقول - عن المرأة المعيلة أرقاما ونسبا تحض، نسب تفوق الثلث، عن ستات فاتحة بيوت بينما على الجانب الآخر هناك ذكور فاتحة سوست بنظولناهم، وياريت فالحين - أخشى أن يأتي يومٌ ويصير مجتمعا عبارة عن ستات فاتحة بيوت وذكور فاتحة سوست - وبإيت هؤلاء الذكور تركوا لمن المجال للعمل وفتح البيوت بل طاردوهن في أكل عيشهم وضيقوا عليهن وتحرشوا بهن في الشوارع والمكاتب والبيوت والشركات والطرق وأرصفتها وأضواء السيارات، مراكز الإحصاء لم تجد نسبا أعلى من نسب الستات اللي فاتحة بيوت سوى نسب الذكور التي تتحرش بهؤلاء الستات.

فلكل امرأة معيلة نسبة ثلاثة ذكور متحرشين، قول بسم الله ما شاء الله، غير أن الإحصاء لم يخبرنا عن كيفية الإحصاء لهؤلاء الذكور المرتخية رجولتهم، لكن على أية حال الست اللي شايلة الشيلة، وتقوم ببيت وحدها، كفيلة أن تقوم

بالمتحرشين أيضا وحدها، لها الله، بعد أن تقاعس الجميع في القصة عن نجدة  
الست المعيلة من تحرش المتحرشين وسفالة السافلين وانحطاط المنحطين، فلن  
تتقدم أمة نساؤها لا يأمن أن يمشين في الشوارع دون مضايقة أو معاكسة،  
وياريت الستات دول ماشين في مناكب الشوارع دي للتسلية والتنزه، دول  
رايحين الشغل ليفتحوا بيوت أمر الله أن تفتح، وبتصرف على اللي فيها من  
أطفال وأهل وربما رجل كمان.

بعض النساء في هذا الزمن الأخرق أصبحن بطلات خارقات، نساء سوبر  
ومن، يطرن في خفة ومشقة من مكان إلى مكان كما كان يطير سوبرمان، من  
تجهيز الأولاد للمدارس صباحا، بمدادية عند الإيقاظ، وسندوتشات عند  
النزول، ودموع عند الباص - باص المدرسة - ثم تطير إلى العمل متحملة سخافة  
نظرات المتحرشين ومشقة الطرق والمواصلات، بعدها تطير عائدة إلى مطبخ  
البيت لتجهيز الطعام، ثم تطير بين كتب المواد المختلفة تشرح المناهج وتبسط  
العلوم، مجتازة في تبسيطها كل ظروف حياتها المرتبكة المعقدة، وهكذا حالة من  
الطيران الدائم لا توقف حتى لالتقاط الأنفاس، لذلك ليس غريبا أن أرى  
المرأة طائرا وليس إنسانا، طائر يطير بجناحيه حيث جناح تحمل عليه همومها  
بينما الآخر يحمل أحلامها، وكما هو العهد دائما مع الأبطال الخارقين الذين

يسعون لانتصار الخير على الشر في مطاردتهم لأهل الشر أو دفع الأذى عن  
مدينة يسكنها الأبرياء، فذلك ما فعله ستات فاتحة بيوت تطعم فيها الأبرياء  
الحب وتدفع عنهم شر ذكر متقاعد عن أداء مهام أبوته ورجولته، فهل هناك  
أشر من رجل تخلى عن واجباته ولم يكتفِ بذلك وحسب، بل ظل يرازي في  
امرأة. كانت قطته يوما ما - لا هو أطعمها ولا سقاها ولا حتى تركها تأكل من  
خشاش الأرض.



## رجل جميل من الزمن الجميل

خيري محمد بدوي.. أبي هذا أول عيد ميلاد لك لست معنا.. أبي يا ضهري  
وسندي ومصدر فخري.. لن نتخانق كالعادة خناقة ومشاكسة هدية عيد  
ميلادك التي أصر أنا أن تختارها بنفسك وتصرت أنت إنه مفيش داعي وإنه أنا  
هديتك.

رأيت بعيني شجاعتك وأنا طفل وأنت تقتحم حريق في بيت جيراننا وتنقذ  
ابنتهم التي اشعلت النار في نفسها.. رأيتك وأنت تسحب بطانية من بيتنا  
وتهب لنجدتها وتصل إليها وسط النار المشتعلة ثم تخرج بها ملفوفة في بطانية  
وتجري في الشوارع لتستوقف تاكسي بينما لازمك حريق في جسمك من أثر  
عملية الانقاذ تلك، رأيت واضح يوم غسلك يا حبيبي.. رأيت قوتك وأنت

تنفذ رجل انقض عليه جدار فأقمته بعزم جسدك كله حتى نغد من تحته الرجل  
بجلده.. رأيت رقة دموعك وهي تتلألأ وقلبك وهو يرتعش كل مرة تراني  
على شاشة التلفزيون أو حين يصدر لي كتابا.. رأيت حنية عينك وهي تلمع  
بالدموع مع كل حزن تحضنه لحفيدك مهند.. رأيت على هاتفك رقم أمي  
وأنت تسميها (حبيبي) يا رومانسي.. يا قوي.. يا شجاع.. يا حبيبي.. عيد  
ميلادك في الجنة يا أبي.

أجل مشهد رومانسي رأيت في حياتي كان بين بابا وماما.. ليلة وفاة بابا، أمي  
تشرّب الشاي بتاعها راح حبيبي الله يرحمه قالها هنتقسم الكوباية دي أنا بق  
وانتي بق.. هي ضحكت وراسها مال، وقالت وعينها بتزغرد: موافقة.  
وظل هو يشرب بق وهي تشرّب مطرحة بق.

كأنه حبيبي عايز آخر موضع لفمه يلمس آخر موضع لفمها، مشهد حلوزي  
مشاهد نهاية الافلام الرومانسية، فكر في بسيدنا النبي لما طلب من السيدة عائشة  
بإيلاء عين وهو في سكرات الموت أن تلين له سواك بريقتها، فكان آخر شيء  
دخل إلى جوف النبي هو ريق عائشة.

تقول عائشة : كان من فضل ربي عليّ أنه جمع بين ريقني وريق النبي قبل أن  
يموت.



في الصباح حين مات أبي كانت أمي تهذي وتقول كلاما قريبا من عائشة : قسم  
معايا العمر كله وآخر كوباية شاي يا حبة عيني.

أمي وأبي.. بقوا شبه بعض بالرغم من بياض أمي وسمار أبي وكونها غير  
أقارب: أمي حين طلب أبي يدها للزواج ، كانت تلعب شرق الجسر في بلدتها  
بالصعيد.. خرجت أمها لتناديها، لكن أمي رفضت أن تغادر رفقاء اللعب،  
وحين ألحت جدتي في الطلب، رضخت أمي غاضبة، وحاولت جدتي ترضيتها  
فوعدها بأنها ستشتري لها حلالة شعر، التي كانت تعشقها أمي، إذا ما طست  
وجهها العرقان من أثر اللعب والجري، وقابلت العريس الذي يجلس مع  
جدي في المنذرة.

لكن أمي التي كانت فاجأتها نقط الدم الصغيرة منذ أيام قلائل، بينما كانت  
تلعب أيضا، وأخبرتها أمها أنها الإكس، وعليها أن تتوقف عن اللعب مع  
الصبيان من الآن فصاعداً، فضلت واختارت اللعب على العريس والحلاوة  
الشعر.

لكن حين ذكرت جدتي اسم أبي العايق كزوج محتمل، يجلس في المنذرة..  
يشرب دور الشاي الثاني الخفيف، وافقت أمي على طس وجهها بالماء، ومقابلة  
العريس العايق، الذي كان يفرق شعره المسبب على جنب، ويرمي على كتفه

شال أبيض.. ناصع البياض، دخلت أُمي وسلمت، وحين ضحك لها العريس ضحكة سكر، أظهرت شاربه المحفوف بعناية فائقة، وافقت.

ثم عادت للشارع لتكمل اللعب مع أقرانها من العيال.

مهند ابني مواليد شهر نوفمبر مثل أبي والفارق بيني وبين ابني 29 عاما كما هو الفارق بيني وبين أبي الذي عاش بين أب وأم منفصلين مثل مهند..

فأنا الشخص الوحيد الذي نجا من تلك السنة العائلية أو المذبحة العائلية إن شئت الدقة فجدي عاش بين أب وأم منفصلين وكذلك أبي وكذلك مهند ابني وأفلح أبي رحمة الله عليه في أن يجعلني الشخص الوحيد الذي ينعم بدفء حضن أبيه وأمه معا فيما عجزت أنا عن فعله مع ابني..

لذلك أحاول أن أحاكي أبي في علاقتي بابني وإن كنت لا أستطيع أن أكون جزء من مليون جزء من مجرة عطفه وحنانه.

حين أفسر حنية أبي الكبيرة أجد تلك الحياة المشتتة التي عاشها بين بيتين سببا كبيرا في إصراره على منح أبنائه الأمان والعطف والحنان الكافي فهو لا يريد أن نعاني مثلما عانى هو فإن كان هناك شيء من الحنية في علاقتي بابني مهند فقد تعلمت ذلك منه لاشك، فهذه رحمة يضعها الله في قلوب العباد وقد وضعها الله بسخاء في قلب أبي ولهذا أتفهم الآن لماذا كان يؤكد على أن مهند مسكين

رغم شقاوته البادية لأنه لم يتربى بين حضن أبيه وأمه.. هو كان يرى مهند مثله  
فيتعاطف معه أشد التعاطف.. هو كان يعرف وجعه لأنه عانى مثله من قبل..  
هما في الهم - جد وحفيد - سواء.

في الحقيقة أنا من هؤلاء الأبناء المدينون لأبائهم بكل شيء في حياتهم، حتى  
الكتابة كان أبي سببا فيها فهو الذي كان يشترك لي اشتراكا سنويا في مجلات  
الأطفال حين كنت صغيرا وكان يستحني على المشاركة في المسابقات الفنية  
والأدبية ويأخذ ما أكتبه أو أرسمه ويضعه في ظرف ويذهب لمكتب البريد على  
قدميه ليضع أعمالى الفنية المتواضعة في البوستة بعد ذلك أجد مساهماتى الفنية  
والأدبية الصغيرة منشورة في مجلات الأطفال مثل مجلة ماجد وغيرها، وكان  
ينكز معي على ركبتيه في الأرض حيث جلستى المفضلة لنبحث عن فضولي  
تلك الشخصية في مجلة ماجد التي كانت تختبئ داخل طيات الملابس أو في ذيل  
الصفحة أو بين أوراق الشجر، ويحتفظ بالأعداد التي بها مشاركاتى كما يحتفظ  
لي بالكراسات أم نجوم كما كان يسميها وهى الكراسات المقدسة بالنجوم التي  
كنت أحصل عليها تقديرا لشطارتى في الصفوف الأولى الابتدائية.

كلما اشتقت إليك أحضن رف ملابسك فأجد فيها حضن حقيقي، وأبكي بين  
ذراعها.

مفتش من غيابك يا أبي لاني لا زلت ثملا عاطفيا بك.

من ساعة وفاة بابا وأنا متشعلق جدا بكبار السن حد الهوس، أعشقهم أكثر عن ذي قبل، وأراقبهم عن حب، تعجبني خطواتهم البطيئة الحذرة وهم يمشون وجلين، وأتحين الفرص لأخلق حوارا معهم عن قرب فلربما أطلع فيهم وجه أبي.

أبويا آخر أيامه كان غير قادر على رفع قدميه، ولو حتى قليلا ليتمكن له لبس الشراب، فكنت أوطي لأساعده، فيربت على كتفي ويتسند علي لثلا يختل توازنه، وأتسند على ذاكرتي فتسعفني على الفور وأتذكر حين كان يجلسني في حجره بينما أمرجح رجلي مرحا - وهو يلبسني شراب المدرسة - كي لا يفلح في مسكها، ويتظاهر ببذل جهود خرافية ومحاولات عدة يدعي ويوهمني فيها بعدم قدرته على قفش قدمي الصغنون فيمنحني فرصة مش بطالة للعب.

ولما يشعر أن الوقت أزف وسيفوتنا معاد المدرسة التي لا باص لها ولا جمل وإنما دراجة.. هي عجلة أبي الرالي، يكون ذلك إيذانا بإنهاء زمن اللعب فيلبسني فردة من الشراب بينما يقبل القدم الأخرى، وأكون أنا تنبتهت بمفعول هذا الكافين الأبوي بما يكفل أن أذهب للمدرسة نشيطا سعيدا مقبلا على الدرس.

والذي نفسي بيده يا أبي لهما أثقل في الميزان من جبل أحد.

أنا مريض الآن بالكحة التي لا يطيق بها صدرى وكبير وألبس حذاء في قدمي  
وأبي رحل عن الدنيا ولن يستطيع أن يفعل ما فعله حين كنت طفلاً..

أتذكر تلك المرة الوحيدة التي نزلت فيها الشارع حافياً لا أضع قدمي في حذائي  
الأبيض، الذي جلبه لي أبي من باتا، لأن أبي شالني، وجرى بي في الشارع،  
بحثاً عن تاكسي، يقلنا لأقرب مستشفى أو عيادة، لما أهبت الحمى جسدي  
الصغير.

كان أبي يلفحني على كتفه، وهو يسند رأسي الصغير بيده، ويهرول في الشارع،  
ساعياً في هرولة بين الرصيفين، يحاول أن يجد أي سيارة، كنت أحس بخروشة  
صدره وأنفاسه المتقطعة والكحة، التي يحاول كتمها حتى لا ترزعجني.

تركنا أمي في البيت تبكي، ورفض أبي نزولها معنا، كانت أمي قد أوشكت على  
الولادة، لذلك خاف عليها أبي من الحركة والشحططة.

لعابي كان يسيل على كتف أبي لما رجعنا إلى البيت بعد أن علق لي الطبيب  
المحاليل، وأخذت أكثر من حقنة حتى هدأت الحرارة، لأن اللبوس أصبح غير  
مجد في هذه المرحلة، وجدت أمي مفحوتة من العياط، فربت أبي على كتفها  
قائلاً: متخفيس ما هو زي الجن آهو، لحظتها انخرطت أمي في نوبة جديدة

من البكاء، وقالت لأبي، وهي تقبلني : كنت خائفة ليموت، ساعتها يخرج أبي  
سيجارة سوبر طويلة ، ويقول مبتسماً : هيعيش وربنا هيرفعله اسمه وذكره .  
كنت صغيراً، أخرج مع أبي الذي يقول شكرا لكل واحد، يشتري لي من بيع  
غزل البنات الغزل يعطيه الفلوس ويقول شكرا.. نركب تاكسي يحاسب  
السائق ويقول شكرا.. صاحب الكشك يفتح لي زجاجة البيسي يعطيه نقودا  
ويقول شكرا.

يدبج الخطابات الرقيقة للغائبين المسافرين ويكتب على الظرف بخط جميل  
شكرا الساعي البريد، لحد كده تمام .. لكن إننا ننزل من القطار واحنا مسافرين  
الصعيد فيقول للقطر شكرا.. أقول له يا بابا أنت بتقول للقطر شكرا.  
يرد بحنية: مش ربنا جعله سبب في توصيلنا.

أبي علمني أن أقول شكرا لربنا وللناس وللجماد.. علموا أولادكم يقولوا  
للناس شكرا ولأمهاتهم ألف شكر.

فجأة واحنا قاعدين بتتفرج على التلفزيون لقيت ماما عينها بتسح دموع من غير  
صوت جريت وحضنتها وأنا مش فاهم في إيه، لقيتها ماسكة شريط بروفين،  
بنت أختي البيبي كانت جابته من درج وحططته في حجر جدتها، ولما ماما  
شافت نص الحباية اللي بابا الله يرحمه سايبها في السلوفانة ومتبت عليها عشان

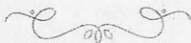
متعش من الشريط لسه موجوده افكرته فحنت وبكت، وفي وسط دموعها  
تبتت بإيدها على نص الحباية بالسلفانة عشان تتأكد إنها لسه مكانها زي ما بابا  
سبها.

حسيت وهي بتعمل كده وكأنها بتبت على مكان إيده هو الله يرحمه.

ماما من ساعة ما بابا اتوفي وهي تحسها تايهة وفاقدة اتزانها ومهما عملنا عشانها  
برضه ناقصها حاجة.. الآن فهمت يعني إيه الرجل الجدع يكون سند للست  
بتاعته ولما يمشي تفضل حيطتها مايلة، عشان اللي كانت ساندة عليه راح.

عزيزي الرجل لو عندك امرأة تحبك لا تخذنها بالله عليك

وخليها ساندة عليك.



## وليد خيرى

مواليد أكتوبر 1976

درس الفلسفة بكلية الآداب - جامعة عين شمس

صدر له

تجاوزت المقهى دون أن يراك أحدهم . مجموعة قصصية . عن دار ميريت 2006  
حارس حديقة المحبين . رواية . طبعة أولى . دار العين 2015 ، طبعة ثانية . دار العين  
2016

السيرة الأبوية . سيرة . عن دار العين 2016

كتب سيناريو

راسين في الحلال

مسلسل ستات قادرة

شارك في كتابة

كرتون عائلة رمضان كريم

أحمد اتجوز منى

تامر وشوقية

عالم سمس

القاهرة 2000

يكتب عمود أسبوعي «قل للمليحة» لمناصرة المرأة والدفاع عن حقوقها.



النجاح خير الثّقام، ليكن هذا شعار المجروحين.. المجروحات يلزموا النجاح، حيث لا شيء يجعل الرجل ابن ستين في سبعين يضرب أحماسا في أسداس سوى أن يرى حبيبته السابقة حياتها اهلوت وادورت من غيره، ودعك مما كان يفعل الشاعرن نزار قباني على لسان المطرب كاظم الساهر فهو رجل طيب، فلا تطاردي وجهه في الأمطار ولا في أضواء السيارات، ولا تمشطي أرصفة الطرقات بل بالله عليك أن تمسحي به وبسيرته البلاط ، ولا ترسمي وجهه بالطبشور على الحيطان إلا إذا كنت تتوين التعليم عليه وعمل جرافيتي له كونه في عداد الراحلين، ودعك من فتح فنجالك في الليلة آلاف المرات وبلاش أجواء طرّق باب العرافات وطب العطارين.. الطب والعلاج والدواء هو أن تتخلي عن كل عاداتك السيئة من بكاء على الرجل المسكوب ، ولا تكي مثل العصفور على ذراع امرأة صاحبتك أعرف أنك تقولين في سرك أو حتى جهرك دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى فإذا عشقت بعد ذلك فعنف. بقولك إيه: سأظل أعنف فيك حتى تفوقي من أوهامك وكفاية شحفة ولا تتعاملي مع نفسك كشظايا البلور المكسور.. وجو اللي جوايا مع مش كوابية، واللي اتكسر ميتصلحش.. لا يا سيدتي يتصلح ويتظبط وتصبحين أفضل.. الغرض دائما من التجارب أن نتعلم.. أن نتنور أن نفهم.. أن نتجنب تكرار الأخطاء والأشخاص الخطأ، فلا تجعلي الرجل الغلط يشعرك أن كل حياتك غلط، وتعلمي من التجربة الدنماركية حيث يقول المثل الدنماركي: هزائم الحب انتصارات للمرأة. فلا تجعلي الأحران تسيطر عليك بعد رحيل اللي ما يتسمى، ولا تدخلني مدن الأحران ولا يحزنون، فالمكان الوحيد المسموح لك بدخوله هو السينما حيث يمكن أن تشاهدي فيلما كوميديا تضحكي منه وتضحكي على هبلك وسذاجتك حين أحببت رجلا ولا يسوى.